تم بعون الله إفتتاح الفرع الثالث

FOOD CITY
Supermarkets

في النعمان مول - شارع وصفي التل (الجاردنز)

نتميز ونرقى بخدمتكم، زيارتكم تشرّفنا.

هاتف: (٥٥٠٤٠٦١) فاكس: (٥٥٠٤٠٦٤)

www.foodcity.jo

BUSHRA

Travel & tourism

بشرى

برامج الحج والعمرة

برامج سياحية

حجوزات تذاكر طيران

حجوزات فنادق حول العالم

Amman - Jordan - Al-Madina Al-Munawara ST. (156)
Tel: +962 6 55 33 618 - Fax: +962 6 55 30 270

www.bushratravel.com

الأرجوان

للسياحة والسفر

- برامج الحج والعمرة
- برامج سياحية
- حجوزات تذاكر طيران
- حجوزات فنادق حول العالم

Wasfi Attal St. - Mansoor Al Rashaq Bldg
No. (164) - Office No. (401)

Mob : +962 79 909 1288
Tel : +962 6 551 60 70
Fax : +962 6 551 70 80
E-mail: info@urjwan.com
www.urjwan.com

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

121

ربيع ثان 1433هـ - آذار 2012م

﴿ فأقم وجهك للدين حنيفاً﴾	د. إبراهيم زيد الكيلاني	4
محاربة القرآن للفساد والإفساد	د.صلاح الخالدي	8
الاعتلاج مع مرور الزمان وما ورد ذكره في القرآن	مجدي عمرو	10
أهمية الإسناد في القراءة والإقراء	عبد الرحمن جبريل	11
صورة وآية	م. عبد الدائم الكحيل	12
المنهج النبوي في الإصلاح	أ.د.أمين القضاة	14
الإخلاص هو الصخرة التي تتكسر عليها عوامل وهن الأمة	نبيل كلثوم	16
علو الهمة طريق الى القمة	د.عبد السلام الفندي	18
الموت وحسن الخاتمة	إكرام العش	19
استطلاع : لا يستقيم الظل والعود أعوج	آلاء الرشيد	24
بنو إسرائيل بين دورهم في الإفساد وبين واجبنا في الإعداد	محمد سعيد بكر	29
بين توجية القرآن وحديث البهتان	د. عودة الله القيسي	30
قصة إسلام سيدة رومانية	ماجدة الحارس	32
ميلاد وبناء	د.سليمان الدقور	48

هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د.محمد خازر المجالي
أ.د.أحمد خالد شكري
د.تيسير الفتياني
د.أحمد داود شحروري
د.ابراهيم أبو عرقوب
أ.حسن محمد علي
أ.أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
سهى محمود مطر/ الإمارات
فاروق الدسوقي محمد/ مصر
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم
www.darfan.com

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٣٥٥٧
فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الانترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً}

ملازمة الصراط المستقيم

الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

صورتان متقابلتان؛ صورة المؤمن الذي أقام وجهه للدين حنيفاً لا يلتفت عنه يميناً ولا شمالاً، ملكتْ خشية الله قلبه، وملأ حب الإسلام قلبه وسمعه وبصره.. خاشعاً لربه، معظّماً لحرماته، مسارعاً لطاعته، وصورة المنافق الذي اتخذ دينه هزواً ولعباً، تحكمه في حياته أهواؤه ومصالحه ولو خالفتْ أمر الله، فلا يلتزم في أمور بيته ولا في عمله وتجارته بأحكام الله. قال تعالى -وهو يبين لنا منهج الدين الصحيح ويحذّرنا من الذين ينتسبون للإسلام بالمظاهر والاحتفالات وأداء بعض الشعائر، وحين يصطدم الدين بمصلحة عزيزة عليهم من مكاسب الدنيا وسلطان الهوى يؤثرون دنياهم ومصالحهم الشخصية ويبيعون الدعوة والدعاة، وينسلخون من أحكام الله، ويبين لنا ربنا توجيهه للنبي الكريم ﷺ -: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} [الروم:٣٠-٣٢].

ويحسن هنا أن نقف عند دلالات الكلمات التالية:

أولاً: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ}:

أي: فَقَوِّمْ وجهك له وعدِّله غير ملتفت عنه يميناً ولا شمالاً. قال العلماء: وهو تمثيل لإقباله على الدين واستقامته عليه وثباته واهتمامه بأسبابه؛ فإنّ من اهتم بالشيء عقد عليه طرفه وسدّد إليه نظره وقوّم له وجهه مُقبلاً عليه.

وما أشبه حاله هذه بسائق سيارة في طريق خطرة، على جانبيها وديان مهلكة وهو يقود في يوم عاصف شديد المطر شديد الظلمة، فتراه مُقَوِّماً وجهه للطريق لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، يخشى من المفاجأة ويسعى للوصول سالماً.. وكذلك المؤمن في طريق حياته، يُقوِّم وجهه لصراط الله المستقيم ويسعى لإنقاذ نفسه من النار، لا يلتفت عن هداية ربه وشريعته يميناً ولا شمالاً، وهو يذكر قوله تعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً} ومعنى (حنيفاً): أي خالصاً لله، مائلاً عن كل ملة وعن كل طريق غير ملة الإسلام وطريقه، وأن تتوجّه بقلبك وقصدك وبدنك إلى إقامة شرائع الدين الظاهرة؛ كالصلاة والزكاة والصوم، وموالاة أنصار الإسلام، والالتزام بأحكام الله في البيع والشراء واللباس الساتر، والالتزام بشرائع الإسلام الباطنة؛ كالمحبة لله والمحبة في الله، والخوف والرجاء، والإنابة لرب العالمين، والإحسان بأن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال العلماء: وخَصَّ الله إقامة الوجه؛ لأن إقبال الوجه تَبَعٌ لإقبال القلب، ويترتب على الأمرين معنى الدين، ولهذا قال {حنيفاً} أي مُقبلاً على الله في ذلك، مُعرضاً عمّا سواه، مُتحرّراً من كل الضغوط والمخاوف التي يُرهب بها الظالمون الناسَ في وظائفهم وفي عملهم وفي أمنهم، حتى يمنعوهم من العيش بحرية وكرامة وعدالة في ظل أحكام الإسلام، ويُخوّفوهم من المطالبة بذلك، وحتى ينهبوا أموال الأمة ويُحوِّلوها لأسرهم ومصالحهم وشهواتهم دون حسيب أو رقيب.

ملاحظة جديرة بالعناية:

إن من شأن المؤمن الحق الذي يُقوِّم وجهه للدين حنيفاً ألاّ يعمى عن مصالح وطنه وأمّته ودينه وما يصلحه، وأن يكون متحلّياً بالوعي الإيماني والوعي السياسي، فلا يعمى بصره عمّا يفعل الظالمون في بلاده، الذين يُوالون الأجنبي ويحرصون على حماية أمنه، ليصل البترول سالماً إلى مصانعه بأرخص الأسعار، وليحموا (إسرائيل) ويحفظوها، والمؤمن يقف مع دينه ووطنه مهما غلا الثمن وعزّت التضحيات، ومن شأن المؤمنين أن يتعاونوا ويتناصروا على الخير لقوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} [التوبة:٧١]، وهذا يقتضي أن لا يقتصر المؤمن على إقامة العبادات الظاهرة وينسى العبادات الأخرى، ومن جملتها: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون مع جماعة المسلمين ونصرتهم، وعدم الركون إلى الظالمين وتقديم الخدمات لهم والتعاون معهم، ولهذا قال تعالى بعد أن ذكر {وأقم وجهك للدين}، {واتقوه}؛ فهذا يشمل فعل المأمورات وترك المنهيات كلها.

ثانياً: درس من سورة هود:

إن إقامة الوجه لله يقتضي ملازمة صراطه المستقيم بكل عناية وحذر؛ لأن الانحراف عن الطريق يؤدي إلى الهلاك، وهذا ما بيّنه لنا ربنا في سورة [هود:١١٢-١١٤]: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ . وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ}.

وبين هذه الآية في سورة هود التي أعقبت الأمر بالاستقامة بإقامة الصلاة وبين الآية السابقة في سورة الروم التي أعقبت الأمر بإقامة الوجه لله وبإقامة الصلاة، نجد مكانة الصلاة في قلب المؤمن وأثرها الذي يُحرّره من المخاوف جميعها وهو يذكر الله في صلاته ذكراً أكبر من كل ذكر تُزيّنه له دنياه، فيُخلص لله حنيفاً مُنيباً لا يعبد إلا الله، ولا يخشى إلا الله، ولا يحب إلا الله، وهذا ما بيّنته الآية الكريمة {اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ واللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ} [العنكبوت:٤٥] فذكر الله أكبر من كل ذكر وتعظيم الله يُحرّرك من الخوف من كل متكبر متجبر.

ونقف عند قوله تعالى {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ} أي: فاستقم استقامة مثل الاستقامة التي أُمرت بها على جادّة الحق غير عادل عنها مُقوِّماً وجهك لله غير مُلتفت عن طريقه يميناً ولا شمالاً، وهذا ما أكّده النص الكريم: {ولا تَطْغَوا} أي: احذروا أن تخرجوا عن حدود الله؛ لأن الله بما تعملون بصير.

{وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} فعَطَفَ على الأمر بالاستقامة النهي عن الركون إلى الظالمين، أي: لا تميلوا لهم أدنى ميل، من الفعل (أركنه) إذا أماله، والنهي متناولٌ للانحطاط في هَوَاهُم والانقطاع إليهم ومصاحبتهم ومداهنتهم والتعاون معهم ومدّ العين إلى زهرتهم.

{فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} أي تتسبّب موالاة الظالمين والركون إليهم بالدخول في النار، وفي هذا تحذير للأمة كلها من القادة والعلماء وعامة الناس أن لا يوالوا الأجنبي ولا الحكام الظالمين.

وأتبَعَها قوله تعالى: {وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ} أي: فتمسَّكُم النار وأنتم على هذه الحال، ومعناه: وما لكم من دون الله من أنصار يقدرون على منعكم من عذابه ولا يقدر على منعكم منه غيره.

{ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ} و(ثُمَّ) هنا تفيد الترتيب الرُّتبي، أي: لا ينصركم ربكم لأنه وَجَبَ في حِكمته تعذيبكم، ويُستبعد أن تكون نصرة لكم وأنتم توالون الظالمين وتخرجون عن هداية الله.

{اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} [الفاتحة:٦] هذه الآية جعلها الله دعاء المؤمن في كل صلاة، وختم بها سورة الفاتحة –وهي السبع المثاني من القرآن الكريم– ليحرص المؤمن أشدّ الحرص على ملازمة صراط الله المستقيم، وقد أمره الله أن يجعل من دعائه في كل صلاة {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} ليتعلق قلبه بالرفقة الصالحة في الآخرة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وليحذر أشد الحذر أن يكون مع المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق فتركوه، أو عرفوا الإسلام فخذلوه، وعرفوا أحكام الله فتجاوزوها، أو الضالين الذين لم يهتدوا إلى دين الله ولم يعرفوا أحكامه، وقد كان اليهود من المغضوب عليهم، والنصارى الذين تركوا ملة عيسى من الضالين، وأما أمة محمد ﷺ فتستقيم على أمر الله وتثبت على صراطه المستقيم.

ثالثاً: تحذير من غمرة الأهواء والشهوات:

وفي سورة (المؤمنون) يُذكّرنا ربنا بتوجيهه لرسل الله {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ . وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ} [المؤمنون:٥١-٥٢] لتكون الاستقامة والتقوى باتباع ملة الإسلام الواحدة التي بشّر بها أنبياء الله، ويلتقون عليها جميعاً؛ فالإسلام هو دين إبراهيم وموسى وعيسى وجميع رسل الله عليهم الصلاة والسلام.

ويُحذّرنا ربنا من هؤلاء الذين قطعوا أمر دينهم من أهل الكتاب السابقين، أو ممن ساروا على طريقهم من أمة الإسلام وكانوا فِرقاً أن نفعل مثل فعلهم وننحرف عن ملة الإسلام الواحدة وعن كتاب الإسلام الواحد وهو القرآن الكريم، وعن سُنّة النبي ﷺ التي بيّنت هداية القرآن الكريم، ويُحذّرنا ربنا من هؤلاء الذين سخّروا الدين لخدمة مناصبهم ورُتبهم ودنياهم ومصالحهم فقال: {فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ} [المؤمنون:٥٤] و(الغَمرة): الماء الذي يغمر القامة ؛ فضرب مثلاً لما هم مغمورون فيه من جهلهم وعمايتهم وفتنتهم بالرُّتب والأموال، ثم حذّرهم ربنا من أن يفسروا الدين تفسيراً يخدم أهواءهم ومصالحهم، ويعتقدون أن ما هم فيه من موالاة الظالمين أو خروج عن هداية الله في أحكامه هو من الدين والمسارعة في الخيرات، كما يقول بعض العلماء المداهنين للسلاطين، فقال تعالى: {أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ . نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ} [المؤمنون:٥٥-٥٦]، والمعنى: أن هذا الإمداد ليس إلا استدراجاً لهم للمعاصي، وهم يحسبونه مسارعةً لهم في الخيرات {بَل لَا يَشْعُرُونَ}، و(بل) تفيد الاستدراك، بل هم أشبه بالبهائم لا فِطنة بهم ولا شعور، ثم بيّن الله صفات أوليائه الصادقين المسارعين في الخيرات حقّاً فقال في وصفهم: {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ . وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} [المؤمنون:٥٧-٦١].

ما أعظم هذه الأوصاف، تصف المؤمنين بخشية الله والثبات على آياته، وتحرير قلوبهم من الشرك بكل صوره وألوانه، وتقديم الصدقات والزكوات، والإنفاق بالمال والجهد، والعمل لنصرة دين الله، وهم لا يستكثرون هذه الأمور على الدين، وإنما يُقدّمونها وهم يطلبون قبولها من الله، ويخشون من ربهم أن لا يقبلها.. هذه صفات المؤمنين بإيمانهم وصبرهم وجهادهم والتزامهم بأحكام الله ومسارعتهم بالخيرات.. والله الموفق والمستعان.

نقلت هيئة الأمم المتحدة إلى الإدارة الأمريكية تقريراً عن مطالبات مصرية تجاه «إسرائيل» بواقع (٥٠٠) مليار دولار تعويضات عن تعطيل كل سبل الحياة والتقدم في شبه جزيرة سيناء وكذلك مدن السويس والإسماعيلية وبور سعيد والدلتا خلال فترات عدوان الحروب «الإسرائيلية» على مصر.

ووفقاً لما جاء في التقرير فإن «إسرائيل» عطلت أثناء احتلالها لسيناء منذ عام ١٩٦٧ إلى ١٩٨٢ كل موارد سيناء السمكية علي سواحل الجزيرة مع البحر المتوسط والبحر الأحمر وخليج السويس وهي تشكل (٣٠٪) من مساحة السواحل المصرية مجتمعة. كما دمرت «إسرائيل» الشعاب المرجانية المصرية، ونقلت (٤٠٪) من الحياة البحرية بطريقة إعادة الزراعة حول شواطئها، كما استغلت كل منتجات البترول المستخرجة من سيناء لخدمة عجلة الحرب والصناعة والاقتصاد «الإسرائيلي» عن الفترة ذاتها.

وأشار التقرير إلى أن «إسرائيل» سرقت ربع ثروة سيناء من الصخور الثمينة والرخام في عمليات تعدين ونقل عملاقة غير مسبوقة، وأخلت منجمين للذهب في سيناء وأفرغتهما من محتواهما بالكامل، حيث لم يتبق منهما سوى أطلال صخرية لا قيمة لها. وأثبت التقرير أن «إسرائيل» عطلت الملاحة البحرية الدولية في قناة السويس منذ (٥ يونيو ١٩٦٧) وحتى (٥ يونيو ١٩٧٥) عندما أعاد الرئيس الراحل أنور السادات افتتاحها من جديد، وأن تعطيل الملاحة حرم مصر من مئات الملايين من الدولارات.

ورصد التقرير قيام «إسرائيل» بقتل (٢٥٠) ألف مصري مدني وعسكري خلال حروبها على مصر مجتمعة، كما أحدثت إصابات بحوالي مليون مواطن آخر من سكان سيناء ومدن القناة والدلتا ومن خاضوا الحروب المصرية.

وفجّر التقرير مفاجأة حين أكد أن قوات الجيش «الإسرائيلي» نهبت كل فروع البنوك المصرية التي كانت موجودة في قطاع غزة قبل يوم (٥ يونيو ١٩٦٧) ومنها البنك الأهلي المصري (فرع غزة) وبنك الزراعة الذي سرقت خزائنه بالكامل ووزعت على قادة الجيش «الإسرائيلي» في أكبر عملية سطو عسكري في التاريخ الحديث، ولم يطالب (مبارك) بغطاء تلك البنوك من الذهب والأرصدة طوال فترة حكمه.

الغريب أن «إسرائيل» قامت بسرقة كل محتويات متاحف سيناء المصرية وعدد من القطع نقلتها من متاحف مدن القناة، كما نقبت واستخرجت سرّاً آلاف القطع الأثرية من سيناء وتركت المواقع الأثرية حطاماً.

كما تضمن التقرير اتهاماً ضد «إسرائيل» بأنها جفّفت (٣٠ ٪) من آبار المياه العذبة في سيناء حتى تحدث تغييراً على الأرض في التجمعات السكانية، وأخلت عشرات القرى بتلك الطريقة تمهيداً لتكريس الاحتلال «الإسرائيلي» لشبه جزيرة سيناء، كما أنها استغلت أعوام الحرب والاحتلال الطويلة وبنت شبكات عميقة للغاية من أنابيب المياه الجوفية المدفونة حاليّاً في سيناء طبقاً لما كشف عنه التقرير، ولا تزال سيناء تشكّل بالنسبة لـ«إسرائيل» (٣٠٪) من مصادر المياه التي تحصل عليها بلا مقابل بسبب البنية الجغرافية لسيناء التي تنحدر ناحية «إسرائيل» بشكل طبيعي، كما أن «إسرائيل» أقامت مراكز لتجميع المياه تحت الأرض على الحدود المصرية.

لم تكتف «إسرائيل» بكل هذا، بل سرقت ملايين الأطنان من الرمال الصالحة للاستخدام الصناعي والتجاري خاصة في الصناعات الزجاجية، وباعت على مدى أعوام الاحتلال صخوراً وأحجاراً صناعية من سيناء بما يعادل (٤٩) مليار دولار بسعر اليوم طبقاً للتقرير.

كما أفرغت سيناء من الحياة البرية واستولت على سلالات كاملة من الحيوانات بينها الغزال والوعول، وحتى الثعابين السامة أخضعتها لمصانع إنتاج الأدوية والسموم وصدّرتها إلى أوروبا، كما قتلت الذئاب والثعالب لاستخدام فرائها.

احتوى التقرير على فصل كامل عن الألغام الأرضية، مؤكداً أن «إسرائيل» لغّمت (٢٪) من مساحة شبه جزيرة سيناء، وأن تلك الألغام لا تزال مزروعة ولم تسلّم «إسرائيل» خرائطها حتى اليوم مع أن معاهدة السلام بين البلدين نصّت على ذلك فوراً، ومع العلم أن هناك العشرات قضوا حياتهم بسبب الألغام في سيناء.

واستغلت «إسرائيل» سيناء أيضاً في الزراعة، حيث زرعت فيها الزهور وصدّرتها بمئات الملايين من الـدولارات محققة في فترة الاحتلال من زراعة الورود فقط مبلغ (٢) مليار دولار، كما أجرت معظم بحوثها الخطرة على الزراعة في الأراضي الصحراوية في سيناء وهي البحوث التي تتمتع حاليّاً بثمار نتائجها على حساب الأرض التي ضعفت في سيناء وأصبحت غير صالحة للزراعة.

الثورة السوريّة بالأرقام..

شهدت مدينة حمص السوريّة أعلى تعداد في عدد الشهداء؛ فقد بلغ عددهم (٣٦٨٧) شهيداً من مجمل شهداء كل المحافظات السورية التي وصلت إلى (٨٨٤٣) شهيداً منذ انطلاق الثورة السورية في ١٥/ ٣/ ٢٠١١م حتى ١٩/ ٢/ ٢٠١٢م.

وقد وصل عدد الشهداء الأطفال ممن هم في سنّ الـ(١٦) فما دون: (٦١٩) طفلاً، ومتوسط أعمارهم (١٠) سنوات، واختلفت طرق قتلهم، وكان أغلبها بطلقات نارية. أما عدد الشهيدات؛ فقد وصل إلى (٥٤٤) شهيدة، كما وصل عدد الشهداء العسكريين المنشقين عن نظام الحكم الحالي (٨٨٢) عسكريّاً، وبلغ عدد الشهداء المدنيين (٧٩٦١) مدنيّاً.

ورُصد عدد الشهداء حسب طريقة الاستشهاد، (٦٤٨٥) شهيداً قُتلوا – على الأغلب– بإطلاق النار عليهم، و(٨٥٠) قُتلوا بسبب رفضهم إطلاق النار على المتظاهرين، ومنهم من قُتل تحت التعذيب، أو بقصف مدفعي، أو متأثرين بجراحهم، أو بسبب صعوبة الوصول إليهم لعلاجهم، أو بالحرق، أو بالدهس بدبابة، أوبالخنق بالغاز المسيل للدموع، وغيرها من الطرق..

يذكر أن عدد الشهداء أثناء وجود بعثة الجامعة العربية من (٢٣/ ١٢/ ٢٠١١) إلى (٢٨/ ١/ ٢٠١٢) ارتفع بشكل يومي عما قبل، فقد ارتقى في هذه الفترة (١٢٥٣) شهيداً، وذلك بمعدل (٣٤) شهيداً يوميّاً، وكان معدل الشهداء قبل مجيء البعثة (٢١) شهيداً يوميّاً.

{لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} مؤتمر لمسلمي إيطاليا

رائد داود / إيطاليا

عقد اتحاد الهيئات الإسلامية في إيطاليا (U.CO.I.I) مؤتمره الحادي والأربعين في مدينة بيلاريا الواقعة شمال شرق إيطاليا في الفترة ما بين السادس والثامن من شهر يناير للعام ٢٠١٢ وبحضور كبير من الجالية الإسلامية والعربية والإيطالية ومن الجيل الثاني في إيطاليا حيث تجاوز العدد أكثر من (٧٠٠) مشارك من المسلمين ومن مسؤولي المراكز والمساجد الإسلامية في إيطاليا.

وقد حضر هذا المؤتمر ثلة من العلماء والمفكرين الإسلاميين، منهم: الدكتور صفوت حجازي من مصر، والشيخ عبد الفتاح مورو من تونس، والأستاذ عماد البناني من ليبيا، والدكتور عبد الرزاق المقري من الجزائر، والشيخ الدكتور محمد الطبطبائي من الكويت، والمهندس حاتم البشتاوي والشيخ رياض البستنجي من الأردن، بالإضافة إلى عدد من الإيطاليين السياسيين؛ ممثل عن حزب وسط اليمين الحاكم، وممثل عن حزب وسط اليسار رئيس المعارضة، وجمعية سان إيجيديوا التي تهتم بحوار الأديان، كما شارك في فعاليات المؤتمر الدكتور طارق سعيد رمضان من سويسرا.

وقال رئيس الاتحاد السيد عز الدين الزير إن هذا المؤتمر الذي تعقده الجمعيات الإسلامية الإيطالية كان مميزاً بالنسبة للناطقين بغير العربية وللإيطاليين المسلمين خاصة من حيث المحاضرات التي قدمت والترجمة المباشرة للمحاضرات، ومن الكلمات التي ألقيت، ومن ورشات العمل التي تم عقدها، ومن المشاركة الواسعة للقطاع النسائي في فعاليات المؤتمر، علماً أن عدد المسلمين في إيطاليا يبلغ حوالي (١,٨) مليون من أصل عدد السكان البالغ عددهم (٧٠) مليوناً. وأضاف: هذا المؤتمر له نكهة خاصة إذ جاء بعد ثورات الربيع العربي التي شهدتها العديد من الدول العربية والتي أظهرت تقدماً ملحوظاً للحركات الإسلامية في الانتخابات بعد التخلص من الأنظمة المستبدة التي استخدمت هذه الحركات فزّاعة لتخويف الغرب من الإسلام والمسلمين.

هذا وقد كان للإعجاز العلمي حضور متميز؛ فقد ألقى المهندس حاتم البشتاوي رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة محاضرات عن الإنسان وتكوينه ودوره في البناء الحضاري أبهرت بتفاصيلها الحضور.

محاربة القرآن للفساد والإفساد

د. صلاح الخالدي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

القرآن كتاب الحق، وكل ما فيه حق، وهو دعوة إلى الحق، ولذلك هو حرب على الباطل، ومواجهة للباطل، ودعوة إلى إزهاق الباطل... ومن هذا المنطلق فإن القرآن دعوة للإصلاح، وثناء على المصلحين، وبالمقابل فإنه حرب على الفساد والإفساد، وهو ثورة على الفاسدين والمفسدين، ودعوة المسلمين إلى مواجهة الفساد، والوقوف أمام المفسدين.

معنى الفساد:

والفساد هو: التلف والعطب، والاختلال والاضطراب.

قال الإمام الراغب الأصفهاني: «الفساد: خروج الشيء عن الاعتدال، قليلاً كان الخروج أو كثيراً، ويضاده الصلاح، ويستعمل ذلك في النفس والبدن، والأشياء الخارجة عن الاستقامة، نقول: فسد الشيء، وأفسد المفسدُ الشيءَ..». وجاء في المعجم الوسيط: «فسد الشيء: أنتن وعطب.. و: فسدت الأمور: اضطربت وأدركها الخلل.. و: الفساد: التلف والعطب والاضطراب والخلل وإلحاق الضرر».

الفساد عكس الصلاح، فإذا كان الصلاح هو الاستقامة، فإن الفساد هو التلف والخلل والاضطراب، وإذا كان الإصلاح هو التقويم، فإن الإفساد هو التخريب والإساءة ونشر الضر والأذى.

الفاسد والمفسد:

الفساد والإفساد مرحلتان متتابعتان:

المرحلة الأولى: الفساد. وهو مصدر الفعل الثلاثي «فسد» تقول: فسد الشيء، يفسد، فساداً. وذلك إذا تلف واختل واضطرب. واسم الفاعل من الثلاثي هو: فاسد. وهو الذي فسد في نفسه، فتلف واختل. تقول: فسد الرجل أي: اضطربت واختلت حياته، وساءت أخلاقه وأعماله، فهو فساد. أي: حياته لم تعد سليمة ولا مستقيمة ولا نافعة.

المرحلة الثانية: الإفساد. وهو مصدر الفعل الرباعي: أفسد. تقول: أفسد الرجل الشيء. أي: أتلفه وخرّبه، وأوقع به الاضطراب. واسم الفاعل من الرباعي هو: مفسد. والمفسد هو الذي يخرب الأشياء ويعطّلها، ويجعلها مضطربة مختلة.

والفاسد هو الذي تلفت أموره، واختلت واضطرب حياته، وفساده على نفسه. أما المفسد فهو الذي انتقل من فساد نفسه إلى إفساد غيره، وسعى إلى تخريب الأشياء، واضطراب الأمور، واختلال الموازين، وهو الذي حرص على نشر الإفساد.

والخطر الكبير ليس في الفاسد، لأن فساده عائد عليه، وضرره واقع على عمله وحياته، إنما الخطر الكبير في المفسد، الذي تعدّى شرّه وخيره إلى غيره، ولم يكتف بإتلاف عمله، إنما أتلف عمل غيره.

ويمكننا القول: كل مفسد فاسد، وليس كل فاسد مفسداً، ومصيبتنا ليس في الفاسدين على سوئهم، إنما مصيبتنا في المفسدين، الذين ينشرون الفساد أو الإفساد في الحياة.

أنواع الفساد:

من أهم أنواع الفساد التي أشار لها القرآن:

١- **فساد ديني**: وهو أساس الفساد، فمن ليس على دين صحيح فهو على فساد، وقد أشار القرآن إلى أن الكفر بالله فساد، وأن الشرك به فساد، وأن تأليه غيره فساد، وأن عبادة غيره فساد. قال تعالى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا} [الأنبياء:٢٢].

ويبين فساد السماوات والأرض لو كان فيهما آلهة غير الله قوله تعالى: {مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ} [المؤمنون:٩١].

٢- **فساد اقتصادي**: الفساد الاقتصادي كان منتشراً في قوم مدين، وقد أنكر عليهم شعيب عليه السلام هذا الفساد. قال تعالى: {وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ . وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [هود:٨٤-٨٥].

من إفساد قوم مدين أنهم كانوا ينقصون المكيال والميزان، فنهاهم شعيب عليه السلام عن هذا الإفساد، وأمرهم بإيفاء المكيال والميزان.

ومن إفسادهم أيضاً أنهم كانوا يبخسون الناس أشياءهم، وينقصون أثمانها، فنهاهم عن ذلك .. وأنهم كانوا يتحركون مفسدين، فقال لهم: {وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}. وقد كان الإفساد حالاً دائماً لهم، ثابتاً فيهم، فجاءت «مفسدين» في الآية حالاً منصوباً.

٣- **فساد مالي**: إذا لم تضبط الأموال بضابط الشرع، تتحول إلى وسيلة إفساد، ويكون أصحابها مفسدين. وقد ذكر القرآن هذه الحقيقة في قصة قارون، قال تعالى: {إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ .

كل مفسد فاسد، وليس كل فاسد مفسداً، ومصيبتنا في المفسدين الذين ينشرون الفساد أو الإفساد في الحياة

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [القصص:٧٦-٧٧]. ولما لم يستجب قارون لنصح الناصحين، واستخدم ماله في الفساد، أهلكه الله. وأهلك أمواله، وعقب على ذلك بأن الدار الآخرة ليست للمفسدين ناشري الفساد. قال تعالى: {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [القصص:٨٣].

٤- **فساد أخلاقي**: هو الذي يقوم على نشر الفواحش بين الناس، لتفسد أخلاقهم، ويتبعوا أهواءهم، ويسقطوا في الرذائل. وقد قال الله عن هؤلاء الفاسدين والمفسدين عبيد الشهوات: {وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً} [النساء:٢٧].

وقد توعد الله هؤلاء الحريصين على إفساد المسلمين بإشاعة الفاحشة فيهم بالعذاب. قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} [النور:١٩].

وإفساد الأخلاق ينتشر بين الناس بسرعة، لأن النفوس غير المنضبطة بالحق ميالة بطبيعتها للأهواء والشهوات، وبذلك يظهر الفساد في البلاد. قال تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا} [الروم:٤١].

٥- **فساد في الحكم**: وهو من أخطر أنواع الفساد، وأكثرها سوءاً وقبحاً وتدميراً وتخريباً. وذلك لأن الحاكم هو المسؤول عن رعيته وشعبه، والأصل أن يكون حريصاً عليهم، وعلى أخلاقهم وأعراضهم وأموالهم وحياتهم، وأن يجمعهم على الحق.. فإن خان هذا الحاكم رسالته، وغشّ رعيته، وتحول إلى ظالم طاغية مستبد، فإنه سيستعبد رعيته، ويحرص على إذلالهم وإهانتهم، وإحكام سيطرته عليهم، ويكون مفسداً لهم.

والطغيان في الحكم يؤدي إلى إكثار الفساد ونشره، وهذا يؤدي إلى إهلاك الفاسدين والمفسدين، لأن هذه هي سنة الله المطردة، التي لا تتغير ولا تتبدل. قال تعالى: {الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ . فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ . فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ . إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ} [الفجر:١١-١٤].

وأوضح مثال للحاكم الفاسد المفسد فرعون، الذي دعا المصريين إلى عبادته.. قال تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ} [القصص:٤]. وقد أشارت الآية إلى مظاهر الفساد في الحكم والإدارة، التي تحققت في حكم فرعون لمصر، وهذه المظاهر توجد في كل نظام حكم للحاكم الظالم المستبد، على اختلاف الزمان والمكان، وندعو إلى ملاحظة وجودها في أنظمة الحكم الفاسدة المفسدة، المنتشرة في مختلف بلاد العالم في هذا الزمان.

أصناف المفسدين:

ذكر القرآن بعض أصناف المفسدين، في سياق محاربته للفساد والإفساد:

١- اليهود: اليهود هم أشهر الأقوام فساداً وإفساداً عبر التاريخ، وإفسادهم شامل لكل شيء، ومخرب لكل شيء، ورسالتهم هي إفساد الآخرين، قال تعالى عنهم: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً .... وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [المائدة:٦٤].

اليهود المفسدون يفسدون العقيدة والدين، عندما يقولون يد الله مغلولة، ولذلك لعنهم الله وغضب عليهم.

وهم يسعون في الأرض فساداً، فهم فاسدون أينما حلّوا ووجدوا، وهم مفسدون لكل شيء يصلون إليه، وهم يسعون في الأرض فساداً.

والتعبير القرآني في الإخبار عن إفساد اليهود وفسادهم دقيق، وذلك في قوله : {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً}.

الفعل المضارع: «يسعون» يدل على التجدد والاستمرار في السعي، فهم قد برمجوا حياتهم على السعي والنشاط فيه. والتمييز المنصوب «فساداً» يدل على أن رسالتهم في الحياة هي الفساد والإفساد في الأرض.

وقد أشار القرآن إلى إفسادين كبيرين يقوم بهما اليهود، ويكونان مقرونين بالعلو الكبير، والاستكبار في الأرض. قال تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً} [الإسراء:٤]. والراجح أن الإفساد الأول كان في الحجاز، وأن الرسول ﷺ وأصحابه هم الذين أزالوه، والراجح أن الإفساد الثاني هو ما يفعله اليهود في العالم في هذا الزمان.

٢- المنافقون: المنافقون مفسدون في الأرض، ومع ذلك يزعمون أنهم مصلحون. قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ . أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ} [البقرة:١١-١٢].

المنافقون يفسدون في الأرض، وعند ما يطلب منهم المؤمنون التوقف عن ذلك، لا يستجيبون لهم، ويواصلون إفسادهم، ثم يرتقي المنافقون المفسدون إلى مستوى أكثر خبثاً وسوءاً، وهي تحريف المصطلحات،

مواجهة الفاسدين المفسدين واجبة، وليست تطوعاً ولا نافلة، وهي إصلاح وليست تدخّلاً في الآخرين

حيث يعتبرون الإفساد إصلاحاً، ويقصرون أنفسهم على الإصلاح، ويقولون: إنما نحن مصلحون، وقد كذّبهم الله، ودفعهم بالإفساد بشتى المؤكدات: {أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ}.

٣- فرعون: حاكم فاسد مستبد، وهو نموذج لكل حاكم مفسد. قال تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ} [القصص:٤].

ولم يكتف هذا المفسد الظالم بإفساده إنما ادّعى الإصلاح، واتهم المصلح الحقيقي موسى عليه السلام بالإفساد. قال تعالى: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ} [غافر:٢٦].

ومن تحريف المصطلحات والتلاعب بها أن يتكلم فرعون الظالم المفسد عن الإصلاح، وأن يدعي أنه مصلح، في الوقت الذي يطالب فيه بقتل موسى لأنه مفسد .. وكم من الحكام الظالمين في هذا الزمان من يتصرف كما تصرف فرعون؟!

وجوب مواجهة المفسدين:

بعد وقفتنا القصيرة مع القرآن في إعلانه الحرب على الفساد والإفساد، وفضحه للفاسدين والمفسدين نقرر وجوب مواجهة الفاسدين والمفسدين، فيجب على كل صالح منا أن يكون من المصلحين، وأن ينهى عن الفساد في الأرض، وأن يقف أمام الفاسدين والمفسدين، وأن ينقذ الأمة من عدوانهم، ويخلصها من شرورهم، والله هو الذي أمر بهذا قال تعالى: {فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ . وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} [هود:١١٦-١١٧].

يا قومنا: إن الفاسدين المفسدين هم المخربون، الذين يخربون البلاد، ويدمرون مواردها، وإن مواجهة هؤلاء واجبة، وليست تطوعاً ولا نافلة، وهي دين وليست سياسة، وهي إصلاح وليست تدخلاً في الآخرين، وإننا نحن حماة الوطن والحريصون على أمنه واستقراره عندما نقف أمام الفاسدين والمفسدين، ونحمي وطننا منهم، ولا يستوي المصلحون والمفسدون. قال تعالى: {أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ} [ص:٢٨].

إن من أبرز ما جاء به علم الفيزياء الحرارية هو خاصية الاعتلاج (أو الإنتروبية باللغة الإنجليزية) وهو مقياس لمدى فوضوية أي نظام فيزيائي مع مرور الزمن (مثل غاز محصور في زجاجة مثلاً). تنص فيزياء الديناميكا الحرارية من خلال قانونها الثاني على أن هذا الاعتلاج (أو الفوضوية كما ذكرنا سابقاً) في أي نظام فيزيائي منعزل إما أن يبقى ثابتاً وإما أن يزداد مع مرور الزمن، ولكنه لا يمكن أن يقلّ أبداً كما لو كان مقروناً بمرور الزمان نفسه.

ألا يعطينا ذلك إحساساً بمدى زيادة الفوضى وقلة النظام في حياة الناس مع مرور الزمان وابتعادنا في الزمن أكثر عن تاريخ النظام الإسلامي الأول لسيد البشر رسول الله ﷺ وصحابته الكرام ﷺ قبل أكثر من (١٤٠٠) عام مثلاً؟

إن المتمعن في كتاب الله تعالى يرى بأن هذين الأمرين وهما: الاعتلاج (والذي يُعَرَّف لغويّاً أيضاً على أنه صوت تلاطم موج البحر)، وعدم عودة الزمان، قد ذُكرا بتعبير قرآني مماثل مرة في الآية (٩٩) من سورة الكهف عند وصف أحداث نهاية الزمان وخروج يأجوج ومأجوج من السدّ والأخرى في نفس رقم الآية السابقة (٩٩) من سورة المؤمنون:

{وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً} [الكهف:٩٩] (كالفوضى أو الاعتلاج).

{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [المؤمنون:٩٩-١٠٠] (كعدم عودة الزمان).

فياله من قرآن عظيم {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت:٤٢]، ويا لها من كلمات لربي عجز البحر أن يكون مداداً لها {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً} [الكهف:١٠٩].

هذا والله أعلى وأعلم.

أهمية الإسناد في القراءة والإقراء

عبد الرحمن جبريل
مجاز بالقراءات العشر المتواترة

يلزم في علوّ السند: مراعاة الصدق والأمانة والضبط، وأن تكون الطرق المؤدية لهذا العلوّ سالمة من الخلط بين الرواية والتلاوة

القراءات سُنَّة مُتَّبعة، ونقل محض، فلا بد من إثباتها وصحتها، ولا طريق إلى ذلك إلا بالإسناد الصحيح عن طريق أشخاص ثقات ضابطين متقنين عن مثلهم من أول السند إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علّة قادحة.

والإسناد العالي قُربة إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ، وقال العلماء في الإسناد: إن الإسناد خصيصة لهذه الأمة وسُنَّة مرغوب فيها، ولا يوجد أمة لها من الإسناد عن نبيّها إسناداً متصلاً غير الأمة الإسلامية، وقد روي عن محمد بن حاتم المظفر أنه قال: «إن الله تعالى قد أكرم هذه الأمة وشرّفها وفضّلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، إنما هي صحف في أيديهم».

فكما أن الإسناد سُنّة مرغوب فيها فطلب العلوّ في الإسناد كذلك سُنّة مرغوب فيها، لذلك نلاحظ ازدياد الطلب إلى علوّ الإسناد؛ فأصبح الكل يسعى إلى رفع درجته واختصار العدد الذي بينه وبين النبي ﷺ في سلسلة السند، وذلك من نهج السلف وهو أمر محمود، ويلزم فيه مراعاة الصدق والأمانة والضبط، وأن تكون الطرق المؤدية لهذا العلوّ سالمة من الخلط بين الرواية والتلاوة، وأن لا يُكتفى بالتلقين من الشيخ للتلميذ، بل يعرض التلميذ قراءته على الشيخ حتى يطمئن الشيخ إلى كيفية الأداء، إذ ليس كل من سمع لفظ الشيخ يستطيع ضبط الأداء فلا بُدَّ إذاً من الجمع بين التلقين والعرض ما أمكن ذلك، قال شيخ الإسلام ابن تيمية –يرحمه الله–: «... والاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب لا على المصاحف كما في الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام مسلم وابن حبان والطبري وذكره البخاري في كتابه (خلق أفعال العباد)، وفيه أن النبي ﷺ قال: «إن ربي قال لي: قم في قريش فأنذرهم، قلت: أي ربّ: إذاً يثلغوا رأسي (يشدخوه)، فقال: إني مبتليك ومبتلٍ بك ومنزلٌ عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرأه نائماً ويقظاناً، فابعث جنداً أبعث مثلهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، وأنفق أُنفق عليك».

ثم إن علوّ الإسناد يكون على درجات أجلُّها أقربها من رسول الله ﷺ، ولهذا تداعت همم العلماء والحفاظ إلى التنقُّل بين بلدان كثيرة سعياً إلى ضبط السند؛ فهذا أبو القاسم المغربي يقول: «لو علمت أحداً تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد المسلمين لقصدتُه».

وقال سفيان الثوري –يرحمه الله–: «الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح فبأيّ شيء يقاتل»؟!

وقال الشافعي –يرحمه الله–: «مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليل، ربما احتطب وفي حطبه أفعى».

وقال الحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب أبي حنيفة –يرحمه الله–: «الأب اثنان: أب الدين وأب النسب، وأب الدين أعظم من أب النسب ...».

وذكر شيخنا الفاضل الدكتور علي محمد توفيق النحاس في (الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء) أنّ خلط الطرق بعضها ببعض ينسب القراءة لغير من تحملها روايةً، لذلك كانت عناية العلماء بتحرير الطرق والروايات في قراءة كتاب الله الكريم من أعظم وأدق ما يُكتب في علوم القراءات، إلى أن قال: وحسبك في ذلك متن فتح الكريم ومتن عَزْوِ الطرق للإمام المتولي –يرحمه الله–، ومتن التحرير للشيخ محمد جابر –يرحمه الله–.

وذكر في مقدمة الطبعة الثانية للرسالة الغراء قصة مشهورة عن علماء بغداد في اختبارهم للإمام البخاري –يرحمه الله– إذ لم يُقِرُّوا له بالحفظ ولم يدينوا له بالفضل إلا بعد أن صحّح لهم الأسانيد، فأسند كل متن من المتون إسناده الذي ينبغي أن يُروى به، ثم قال: إذا كان علماء الحديث يعتنون به كل هذه العناية، أفلا يكون الإسناد في رواية كتاب الله تعالى أشد ضرورة وأعظم خطراً؟!

المراجع:

- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.
- الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء، للشيخ علي النحاس.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم المغربي.

صُورَة وآيَة

م.عبد الدائم الكحيل
www.kaheeL7.com

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت:٥٣).

{فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ}

يقول العلماء: هناك آلاف الأشكال من الغيوم في السماء بأعداد لا يمكن حصرها، ويعجبون من الطريقة الرائعة التي تتشكل بها هذه الغيوم، ويقولون: إن الذي ينظر إلى الغيوم يدرك وجود نظام محكم تتشكل وفقه هذه السحب العملاقة؛ فأشكال الغيوم ليست عشوائية إنما تأخذ تشكيلات رائعة وكأنها لوحة رُسمت بيد فنان ماهر، ولكن الرياح لها دور أساسي في تشكيل هذه الغيوم. والعجيب أن القرآن حدثنا عن قدرة الله تعالى في بسط هذه الأشكال الرائعة، ودور الرياح في إثارة هذه السحب وتشكّلها، يقول الله عز وجل: {اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ} [الروم:٤٨]، ألا تشهد هذه الآية على عظمة كتاب الله؟!

صورة لشروق الأرض من على سطح القمر

تبدو الكرة الأرضية مثل هلال أزرق جميل يشرق على القمر. يقول العلماء إن هذه الظاهرة – ظاهرة شروق الكواكب – تتكرر بلايين المرات في الكون، أي: إن الحقيقة العلمية تؤكد وجود عدد لا نهائي من المشارق. العجيب أن هذه الحقيقة المكتشفة حديثاً قد أشار إليها القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرناً. يقول تبارك وتعالى: {إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ . رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ} [الصافات:٤-٥]، فمن الذي أخبر النبي الكريم ﷺ بوجود عدد من المشارق في الكون؟ ونقول: ألا تشهد هذه الآية على إعجاز القرآن الكريم في عصرنا هذا؟

صورة للأرض من بعيد

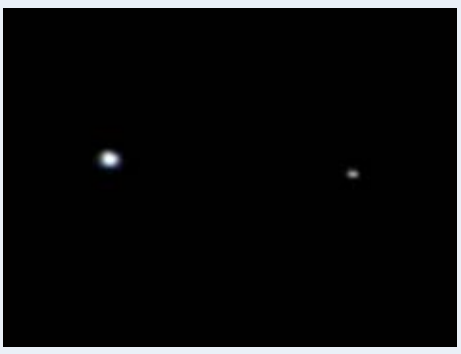

هذه صورة لكوكب الأرض التقطها وكالة ناسا NASA من مسافة (٥ , ٩) مليون كلم، وظهر كوكبنا على هيئة نقطة صغيرة ذات لون أزرق باهت وبجانبه القمر ويبدو كنقطة صغيرة جدّاً، وعندما تأمل العلماء هذه الصورة أدركوا أن هذه الأرض لا تكاد تُرى من مسافة ملايين الكيلومترات فكيف إذا ابتعدنا مليارات الكيلومترات؟! طبعاً لا يمكن رؤية الأرض نهائيّاً... فإذا كان هذا حال الأرض بما تحويه من جبال وبحار وغابات... فما هو حجم الإنسان أمام عظمة هذا الكون!؟ دعونا نتذكر قول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ . الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ . فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ} [الانفطار:٦-٨].

نبات يستغيث!

اكتشف العلماء حديثاً أن النبات يستغيث ببعض الحشرات الكبيرة لإنقاذه من الحشرات الصغيرة!! حيث يطلق النبات مواد كيميائية تجذب الحشرات الكبيرة فتأتي وتلتهم هذه الحشرات، وهكذا يتخلص النبات منها!! هذا الاكتشاف يدل على أن النباتات مخلوقات ذكية وقد هداها الله إلى هذه الطريقة لتنقذ نفسها... والسؤال: مَن الذي علّمها وهداها إلى ذلك؟ إنه الله تعالى القائل عن نفسه: {الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} [طه:٥٠] فسبحان الله!

{اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ}

يحاول العلماء اليوم دراسة عالَم النمل وعجائبه ليصلوا إلى نتيجة تؤكد بأن النمل يمتلك تقنيات معقدة جدّاً تساعده على كسب رزقه؛ فالنملة لا تحمل رزقها، وقد سخّر الله لها أسباب الرزق، هذه النملة مزوّدة بأدوات حادة جدّاً لقطع الأوراق، حيث تتعاون وتقطع أوراق الشجر بشكل مناسب، ثم تقوم بحملها إلى مساكنها للاستفادة منها فيما بعد، ويعجب العلماء من دقة هذه الأدوات وسرعتها وحدّتها، فمَن الذي زوّدها بهذه الأدوات وسخّر لها وسائل الرزق والاستمرار في الحياة؟! والجواب ببساطة: هو الله!! يقول تبارك وتعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [العنكبوت:٦٠].

{الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى}

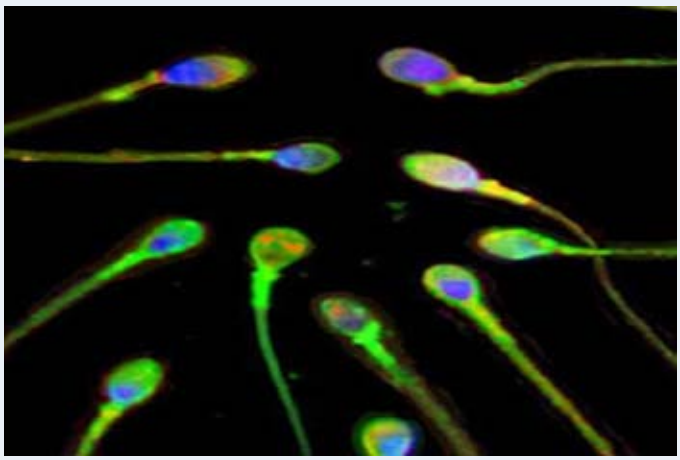

اكتشف العلماء أن النطفة لا تسير عشوائيّاً في طريقها لتلقيح البويضة، إنما تسير وفق مخطط مرسوم لها مسبقاً وتتبع برنامجاً معقّداً للوصول إلى هدفها والاندماج مع البويضة لتبدأ رحلة خلق الجنين، ويقول العلماء: إن حركة النطفة لا تتم عن طريق المصادفة، بل هناك هرمون بروجستيرون الأنثوي الذي يسهم في تعزيز وتوجيه نشاط الحيوانات المنوية ويدفعها باتجاه البويضة، أما النطفة فلديها القدرة على تحسس هذا الهرمون والانقياد باتجاه البويضة، وكأن هناك قوة غامضة هي التي توجّه وتهدي هذه النطف إلى الطريق الصحيح.

فهل هذا من صنع المصادفة أم بتقدير العزيز الحكيم؟ إنه الله تعالى القائل عن نفسه: {الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى} [طه:٥٠].

المنهج النبويّ في الإصلاح

أ.د. أميـــن القضـاة
كلية الشريعة – الجامعة الأردنية

النبي ﷺ حارب الصنمية قبل أن يُحارب الأصنام؛ صنمية المعتقد، والمنهج، والسلوك، والقيم..

لا يخفى أن عَظَمة النبي ﷺ، تنبُع من عَظَمة المهمّة التي جاء بها، ومن عظمة الإنجاز الذي حقّقه، ومن دقّة المنهج الذي سلكه للوصول إلى أهدافه؛ فقد وُلد المصطفى ﷺ بوادٍ غير ذي زرع، إلا من مُعتقدات الجاهلية وأصنامها، ومن عاداتها وأخلاقها التيً كانت تُشكّل كلّ مكونات المجتمع الذي ضلَّ طريقَ الهُدى {وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ} [البقرة:١٩٨].

في هذا المكان المُقْفِر تَنبتُ زهرةٌ يانعةٌ، تملأُ بأريجها مكةَ وجبالَها، والجزيرةَ وصحراءَها، ثم يَعمُّ الخيرُ الأرضَ كلَّ الأرضِ.. والناسَ كل الناس، إنه بعث هذا الدين.

نعم، لقد أنقذ النبي ﷺ الأمةَ من الضلال إلى الهدى، وأصلحَ معتقدَها، وأخلاقَها، وأرسى قواعدَ القِيَم العظيمة، بوحي إلهي، وَفقَ مَنهج دقيق.. فهو نَهجُ إخوته الأنبياء علَيهم الصلاة والسَّلام، حيث كان شعارُهم: {إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} [هود:٨٨].

والإصلاح منهجٌ ربّانيٌّ التوجيه، نَبويُّ البناء، يقوم على أساس من السُّنن الإلهية الثابتة، ومنها: {إن الله لا يغير ما بقوم حتى يُغيّروا ما بأنفسهم} [الرعد:١١]. إنه التغييرُ بنوعيه: الشامل العام، والفردي الخاص.

أما البناء الشامل، فهو الذي يهدف إلى بناء قواعد النهضة على أُسس متينة، بَدءاً بالعقيدة السليمة، حيث كان شعاره ﷺ: «أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تُفلحوا، قولوا لا إله إلاّ الله تملكوا بها العرب والعجم..»، وانتهاءً بالأخلاق: «إنما بُعثتُ لأُتَمِّمَ مكارم الأخلاق».

وأما الفردي؛ فهو إصلاحُ الخلل في النفس، وفي الفرد، بَدْءاً بالعبادات، وانتهاءً بالعادات والممارسات. فكما يطلبُ الفردُ حقوقَه، ويسعى لتلبية مطالبه الفردية الخاصة، يجب عليه أن يقوم بواجباته، بصدق وإخلاص وأمانة، تجاه ربه، ومجتمعه، وعمله، ونفسه «ابدأ بنفسك ثمّ بمن تعول، أدناك فأدناك»؛ فالإصلاح الحقيقي هو الذي يبدأ بالنفس، ثم يبدأ الإنسان بتوسيع الدائرة شيئاً فشيئاً.

إن الأمّة الواعية هي التي تعتقد أن الإصلاح بنوعيه هو الضمانة الأكيدة لسلامة المجتمع وسلامة الفرد، وهو الحافظ لها من الهلاك، ومن التردّي في منزلقات الفساد بكل أشكاله، فساد القِيَم، وفساد السلوك، وفساد الثقافة.. بل فساد الحياة كلِّها {وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} [هود:١١٧].

إن الأمـةَ تتطلّع إلى حكمة الحكماء، مترسّمة خطى النبي ﷺ ، في الخير والبناء، والتغيير والإصلاح

والأمة الحيّة هي التي تتلمّسُ جوهرَ المنهج النبوي، وتترسّمُ خطاه؛ لأننا نؤمن أنّ منهجَ الأنبياء هو منهجٌ إلهي رسمه لهم ربُّ العزة، تاركاً لهم الحرية في سلوك الأسلوب الأمثل للوصول إلى الهدف العظيم.

لقد قضى المصطفى ﷺ ثلاثة عشر عاماً، يدعو إلى عبادة الله في مكة، فما كسر صنماً، ولا آذى عابداً لصنم؛ لأنه كان يريد أن يحارب الصنميّةَ قبل أن يُحاربَ الأصنام.

إنها صنميّةُ المعتقد، وصنميّة المنهج، وصنميّة السلوك، وصنميّة الأنانية، وصنميّة القيم.. إنها الصنميّة التي تسكن النفوس التي ابتعدت عن منهج الله، فهي التي تُهلك الحرث والنسل، وهي التي تقاوم الإصلاحَ، وتحاربُ الخير.

إنه منهج في غاية الدقّة، يحتاج إلى تأمُّل، فما فائدة أن يلبس المرءُ ثوباً جديداً جميلاً، قبل أن يُنظّف جسده ويُطيّبه، ويُزيل دَرَنه وعرقه؟!

لقد كان حبيبكم المصطفى ﷺ يؤمن أن مهمتَه تحتاجُ إلى سنوات من الزمن، فكانت مراحل دعوته أربعاً، اثنتان في مكة، واثنتان في المدينة، لقد استطاع أن يبني القاعدة الصلبة، التي يمكن أن تحمل هذه المهمةَ بأمانة وصدق، وأن تؤديَ مهمتَها بكفاءةٍ وإتقان.. لأن البناءَ المتين يحتاجُ إلى قاعدةٍ متينة.

ولذلك لا غرابة أن يمكث في مكة ثلاث عشرة سنة وهو يبني هذه القاعدة الصلبة، عقيدةً، وسلوكاً، وصدقاً، وإخلاصاً، واستعداداً للبذل والتضحية في سبيل هذا الدين.. هذا هو الذي جعل بلالاً وصحبه يتحمّلون، وياسراً وآله يصبرون، وعثمان وابن عوف وصهيب يبذلون.. بل كل صحابته كانوا كذلك.. إنّه جيل ربّاني.

الفترة المكيّة كلها، وهو يبني هذه القاعدة الصلبة.. هذا الأساس المتين..إنه أساس حصين، مُستَعِدٌّ لكل الطوارئ والمفاجآت، قادرٌ على تَحمُّل التَّبعات، ومواجهة التحدّيات.. إنه بناء نفسي، وتربوي، ومادّي بكل صوره وأشكاله.

لقد علّمنا ﷺ أن المتسرّعَ لا يمكن أن يحقق إنجازاً حقيقيّاً؛ فقد يَتوهّمُ أو يُوهمُ غيره بالإنجاز.. ولكن هيهات هيهات.. فقد حذّرنا ﷺ من هذا التوهّم «إن المُنْبَتَّ (المتسرع) لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى». فهل نحن على منهج صاحب الذكرى؟!

فالأمةُ الواعيةُ، هي التي تتعامل مع الحياة بحكمة النبوة، فلا تَتعجّل لتقطعَ الأرض، ظنّاً منها أنها ستصل إلى المبتغى، لأنها تؤمن أن العجلةَ والتَّسَرّعَ هو الهلاكُ بعينه.. ما أجمل قول أحد الدعاة المعاصرين، الذي عاش في الدعوة أكثر من نصف قرن: «ما رأيت متسرّعاً إلا وسقط على الدرب»!!

فالأمة المتحضّرةُ، هي التي تُحافظُ على الظَّهْر (مُكوّنات المجتمع)، فتحرصُ على أن تُحصّنَ الفكر، وتصونَ الدماء والأرواح، وتُرسيَ قواعدَ الأمن والاطمئنان، وتربي النفوس، وتبني القيم قبل أن تبني الخِيَم.. خيَمَ المظاهر والتباهي، خِيَم الرياء والادّعاء.

لقد تجلّت حكمةُ النبوة، ووضوحُ المنهج في كثير من المواقف.. ومنها: بعد بيعة العقبة الثانية -في العام الثاني عشر للبعثة- وقف الشاب العباس بن عبادة ﷺ، يتكلم بروح الشباب المتحمّس، ويعرض على الرسول ﷺ أن يُقاتلوا المشركين، فيقول: «يا رسول الله، لو شئتَ لنميلنَّ غداً على أهل منى بأسيافنا». وأهل منى ساعتها كان فيها كل قبائل العرب الذين وَفدوا إلى مكة للحج. فأجابه القائد الحكيم: «إنّا لم نؤمر بذلك بعد، عودوا إلى رحالكم».

ما أعظمك يا سيدي يا رسول الله.. إنّك ترسم لنا منهجاً دقيقاً.. إنها طبيعة المرحلة، التي تقتضي أن تُقَدَّرَ الأمور بقَدَرها.. إنها الحكمة بعينها.. إنه منهج النبي العظيم ﷺ.

إن الأمةَ تَتطلّعُ إلى أن يكونَ الحكماءُ من أبناءِ هذا الوطن، هم الذين يقودون مسيرةَ الخير؛ فالأمةُ العظيمةُ هي التي يقود حكماؤها الإصلاحَ والتغيير، وليست هي التي تَنْساقُ وراء حماس غير منضبط، واندفاع غير مدروس.. إنها هي التي تُرشّد الحماس، وتوجّهه إلى الخير.. إنها هي التي تُحدّدُ الخطّ الأحمرَ، الذي لا يجوز أن نتجاوزَه، حتى لا يكونَ الحماسُ تهوّراً، والإصلاحُ إفساداً، وينقلب التغيير الإيجابي إلى تغيير سلبي.

إنّ الداعية البصير، هو الذي لا يخرج عن رأي الجماعة {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} [الشورى:٣٨]، وهو الذي يقودُ الإصلاحَ، وهو الذي يَنْشُد التغيير.. والأمةُ على يقين أن هذا الداعية، لن يخرجَ عن منهج المصطفى ﷺ، ولن تَحْملَه الحكمةُ إلاّ إلى الخيرِ الذي يحمي الحرثَ والنسلَ، وينهضُ بالأمة إلى التقدّم والرقي.

إن الأمةَ تتطلّع إلى حكَمة الحكماء، مترسّمة خطى النبي ﷺ ، في كل ما من شأنه أن يُعزّزَ عواملَ الخيرَ والبناءَ المتين، ويُحقق جوهر التغيير، والإصلاح، بما يحفظ على الأمّة دينها، ويوصلها إلى شاطئ السلامة وَفق المنهج النبوي العظيم.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتّبعون أحسنه، واهدنا سبلنا، وأصلح لنا أمرنا.. والحمد لله ربّ العالمين.

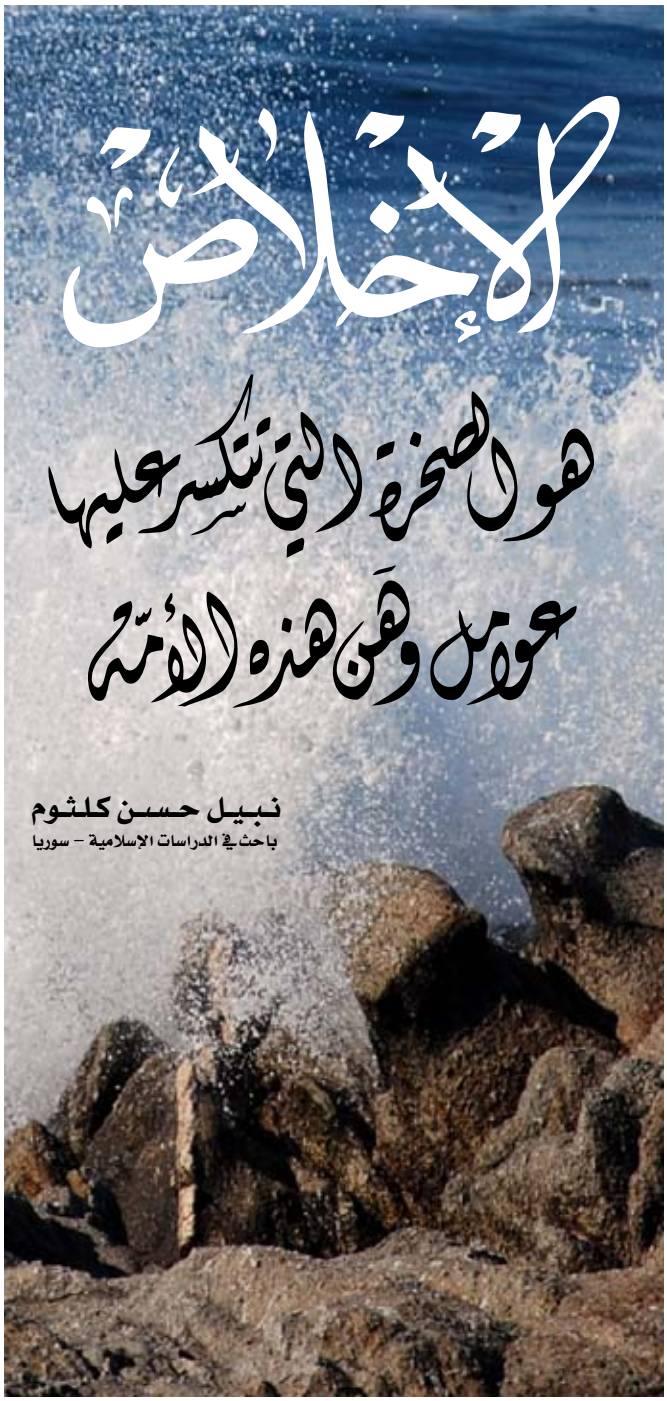

الإخلاص هو العقبة الكؤود الذي يقف حجر عثرة في وجه محاولات هدم نهضة الأمة، فكلما لاح لها بصيص نور قيام من كبوة، إذا بعوامل الهدم من الأنا، ونصرة الذات تعمل عملها في تفتيت تلكم الصخرة المتينة، التي ستحمل على عاتقها ذلك البناء الشامخ، الذي يشكل الإسلام شاهق بنائه بما فيه من ردهات وشرفات، مع ما يكتنفه من حدائق وساحات ذات بهجة وجمال.

إنه وفي ظل دائرة الإسلام لا يمكن تصور قيام لأمته، ونهضة وكسر للأغلال التي تعيق نهوضها، وثم السير في طريق الحق الذي يمحي الباطل في سعيه، ويُقليه حتى يكون الباطل شرذمة حقيرة، لا تتحرك إلا في الظلام.

كما لا يتصور وفي دائرة الإسلام فحسب، أن تحظى أمة بنيل نصرة القائم بأمر السماوات والأرض، وهو فاطرها ابتداءً، إلا إذا جمعت أواصر الإخلاص ثم صبَّت جل أعمالها في بوتقته، فحينئذ يثمر فيها الجهد، ويظهر بريق العمل في مجتمع ينشد انصياع أهل الأرض طواعية للذي نفث فيهم من روحه، فكان منها دبيب حياتهم، تماماً كما انصاع أهل السماء قسراً لقيّوميته، وأي فرق بين الانصياعين: انصياع القهر، وانصياع الطواعية؟!

لقد عاشت أمة الإسلام محنة الفتنة، بل مِحَنها، ومنذ اللحظة التي قُبض فيها رسول الرحمة والهداية والنور، ولكن على صخرة الإخلاص تفتتت هذه المحن، واحدةً تلو الأخرى، وعاش الإسلام في ظل النهوض والعلو بما يشبه الخيال، العلوّ في تحقيق أواصر العدل والإحسان، تلكم التي يتوقف عليها بناء الحياة في مجتمع يُقدِّم كلٌّ من ذاته للآخرين، فتنام العيون ملء جفونها آمنة، لا يكدر صفوها إلا نعيق مغرض منافق لئيم، يعمل لحساب عدو ماكر، أو شهوة اشتعلت في جنباته فاغتالت العقل وجعلته أسير شهوة خسيسة، تقتلع الطمأنينة من أماكن عقالها أو تهزها فيها.

ولئن ذُكرت محنة، فإنما يذكر أعظمها، تلكم التي كادت أن تفتت من عظمتها ما بناه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في ثلاثة وعشرين عاماً، وهي العقبة الكؤود التي واجهها مجتمع المسلمين إبان قبض نبيهم إلى الرفيق الأعلى، والتي تتجسم في الخليفة من بعد رسول الله، وممن سيكون، أمن المهاجرين الذين لهم سابقة هداية وجهد تضحية وعذاب، أم من الأنصار الذين نصروه في ساعة العسرة؟ ولكن، وعلى صخرة الإخلاص تفتتت الفتنة، فالكل ناشدٌ الله في عمله لا يريد به مع الله أحداً، قال أبو بكر لسعد في السقيفة: أنتم نصرتم دين الله ونصرتم رسوله في ساعة العسرة، وجعلتم أرضكم له وطاءً ووقاءً، ومن بيوتكم سكينة وأمناً، ونحن معشر المهاجرين لبنة الإسلام الأولى، حملناه بالجهد والكره على كواهلنا مذ نزل من السماء، فقال سعد: إذن منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر لسعد: إن رسول الله قال: إن هذا الأمر لا يصلح إلا

لا يُتصور أن تحظى أمـة بنيل نصرة الله، إلا إذا جمعت أواصـر الإخـلاص ثـم صبَّت جُـلَّ أعمالها في بوتقته

لهذا الحيّ من قريش، فَصَمت سعد حينها، بل صمت منه إخلاصه لله ونصحه لدينه، وانحلت عقدةُ الأنصار والمهاجرين، وبقيت عقدة من يكون الخليفة من المهاجرين! وحين يطالع الباحث هذا الأمر يعجب من تلكم القلاع التي لم تستطع رياح الشهوة العاتية أن تنال من دينها ونصحها لبارئها أيما نيل، ويرى بأم عينه أن هذه الجبال الرواسي منيعة الفتنة بما احتضنت بين خافقيها من رغبة في دين الله ورهبة له، قال عمر لأبي بكر: امدد يدك يا أبا بكر أبايعك، فقال أبو بكر: بل امدد يدك أنت يا عمر أبايعك، فقال عمر: إنك أعلم مني ولك قربى من رسول الله وسابقة هداية، فقال أبو بكر: إنك أقوى مني، فقال عمر قولةً في الإخلاص لدين الله سجّلها له التاريخ: أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني إن أنا حكمت أناساً فيهم أبو بكر. وانطفأ فتيل الفتنة قبل أن يتّقد في مجتمع الفضيلة والعدالة الرحمة والأخوة والمساواة، واتّقد في سواه حتى كان ناراً عظيمة أكلت من مجتمع المسلمين بقدر ما أكلت الدنيا من دينهم ونصحهم لبارئهم!!

هذا هو مجتمع الفضيلة يمتص الفتنة بما سرى فيه من عمق إخلاص لله ودينه، وبما ترسخت فيه من القيم: عدالة، وأخوّة، ومساواة، مجتمع ذابت فيه الأممية (سلمان منا آل البيت)، مجتمع لا يرى فضلاً لعربي على أعجمي، فذابت في بوتقته العِرقية؛ ذلك لأن ميزان التقوى لا يعدوه في ذلك المجتمع ميزان، فهو ميزان التفاضل في الأمة، فربما وسعت الأمةُ الأرضَ في ظله، فلا تجد لها من منازع من أمة في الأرض على اتساعها، وهي حلية الإسلام الذي هو دين القائم بأمر السماوات والأرض، أما في ظل شرائع الأرض التي نسجها ابن آدم من وحي شهوته، عِدَّ ما استطعت من الأمم، كلٌّ ينشد ذاته، ولا يرى إلا نفسه، فهي الجديرة بالحياة. والإخلاص تنازعه من ابن آدم شهوة العلوّ، فهو يحب أن يُرى في الناس علياً، كما يحب أن يُرى فيهم شجاعاً وكذلك جواداً، ويؤثر روية الناس تلك على وعد الله بجزيل الأجر والثواب في اليوم الموعود، ومراءاةُ الناس عنده أحب إليه مما وعده الله من الخير والفضل، وهذا هو الشرك الخفيُّ الذي تئن مجتمعات المسلمين اليوم منه، حين تقع في براثنه، كما عانت منه من قبل في كل مرة وهت وهانت في عين عدوها، وذاقت من بأسه وشدته ما دفعها لنكرِ ذاتها والعودة إلى جدار الله مقرةً له صدق العبودية والخضوع بصدق الإخلاص.

ولو كان في ابن آدم من اليقين في وعد الله ما يدفع به دوافع نفسه من شهوة الرغبة في الظهور، لما آثر مراءاة العبد على وعد المعبود، ولكنَّ إيمانه بوعد الله لم يرقَ به لدفع غائلة العلوّ المترسخة في نفسه، ولو لم تعلُ سطح اليقين هشاشةٌ لما آثر رغد الدنيا المنقطع على رغد الآخرة الدائم، وهي عثرة الدعاة، وسقوط العاملين في ميادين الخير.

استأذن عمر الفاروق على رسول الله ﷺ يوم اعتزل نساءه في علية له فرآه مضطجعاً على حصير وقد أثّر الحصير في جنبه، فحزن عمر لما رآى من أثر الحصير على جسد رسول الله فقال: يا رسول الله، أتنام على حصير يؤثر في جسدك، وملوك فارس والروم يفترشون الديباج والحرير، فجلس رسول الله من مضجعه وقال: أو في شكٍّ أنت يا ابن الخطاب في وعد الله؟! أولئك قوم عُجِّلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا.

إن الذي ينظر في تاريخ المسلمين بمنظار مُحلّل، ليرى أنه وفي كل حقبة نهض فيها المسلمون من كبوة أو عثرة، كانت على يد رجال طرحوا دواعي الشك في وعد الله، وما داخلت الدنيا قلوبهم وما تعدّت أيديهم، انظروا إن شئتم من جيل الصحابة والتابعين مثالاً يُحتذى، وممن جاءوا من بعدهم، وقد قَصُّوا قصصهم، حتى ليكاد أثر القصص يقع على القصص، عماد الدين زنكي، وابنه نور الدين، وأسد الدين شيركوه، وأخوه نجم الدين، ويوسف صلاح الدين الأيوبي ابن نجم الدين، لِتَقفوا على صدق المقولة تلك، وصِدقُ صِدقها قول الله تعالى في كتابه: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} [غافر:٥١].

فهل لنا من عودة وذكر على دلائل وعد الله من آياته المبسوطة في بحر كتابه ليتنسى لنا قصَّ قصصهم، وتقع أقدامنا مواقع الخير التي وقت فيها أقدامهم، أسأله جل وعلا أن يهيئ لنا من أنفسنا ما يسهل علينا عسير هذا الأمر، فإنه جدُّ عسير، وأن يوردنا مائدة الإسلام لننهل من ربيعها رحيقاً يعيد إلينا جذوة الإيمان التي خفت بريقها، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

من سبل الوصول إلى الهمة العالية: تصحيح النية لله، والصبر والمصابرة، واغتنام الوقت وتنظيمه، والاهتمام بمعالي الأمور

علوّ الهمة من أساسات الانطلاق في آفاق القيم والأخلاق، وهو طريق القمة ودرب الجنة.

والعلوّ هو سموّ ورفعة، والهمّة من الهمّ، و(همَّ): حمل الهمّ أو بادر لفعل ما اهتم به؛ فالهمّ هو الشعور بالأمر المنشغل به القلبُ.

والاهتمام بالشيء يعني حمل همِّه، وفي الأثر: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».. فلا بد من الاهتمام بكل ما يخص عامة المسلمين والشعور بأحوالهم وتمنِّي الخير لهم. كما أنه يتوجب علينا أن نكون من ذوي الهمم العالية والعزائم القوية والإرادة الجبارة التي تتحدى العقبات والصعاب وتتحمل المتاعب والمشاق لنصل إلى ما نصبو إليه؛ فالمجد لا يُنال بمجرد الأمنيات والتمنيات، بل لا بد من العمل، والعمل يحتاج إلى علم، وهذان الأمران: (العلم والعمل) يتطلبان سهر الليالي والجدّ والاجتهاد، والصبر والمصابرة، والمثابرة والمجاهدة، ونحو ذلك، و(من لم تكن بدايته مُحرقة لم تكن نهايته مُشرقة).

وقد قال الشاعر من قبل:

لا تحسبنّ المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال آخر:

أأبيت سهران الدجى وتبيته نوماً وتبغي بعد ذاك لحاقي؟!

ونُسب للإمام الشافعي أنه قال:

بقدر الكدِّ تكتسب المعالي ومن طلب العُلا سهر الليالي
تروم العزَّ ثم تنام ليلاً يخوض البحرَ من طلب اللآلي

ميادين علو الهمة:

أ- طلب العلم والمعرفة. ب- العبادة والاستقامة.
ج- البحث عن الحقيقة. د- الدعوة إلى الله.
هـ- الجهاد والإنفاق.

كيف نتحصل على همة عالية؟

أ- مراجعة إيماننا بالله جل جلاله، وتصحيح النية له تبارك شأنه، وطلب العون منه تقدست أسماؤه، واللجوء إليه تعالى في كل شيء وشأن.

ب- الصبر والمصابرة؛ فإن الصبر طريق النصر، والأمل بالله عز وجل، ولننظر بمنظار واسع للحياة؛ فلسنا في نهاية النفق لكي نيأس ونتقاعس، بل إننا في بداية الطريق وعلينا القيام بواجباتنا مع المثابرة، ولنعلم أن دوام الحال من المحال.

ج- تذكُّر الإيمان بالقدر؛ فكل شيء مقدر، وسيقع كما أراد رب البشر، فلنبتعد عن الحزن ولحظات الغمِّ والهمّ، ولا تنس أن أمر المؤمن كله خير له «إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له»، كما أخبر سيد البشرية وخير البرية محمد رسول الله ﷺ.

د- اغتنام الوقت، فإن وقتك هو عمرك، و«أنت أيام مجموعة كلما ذهب يوم ذهب بعضك» كما قال الحسن البصري، وقيل (أبو الدرداء).

هـ إعداد قائمة لما تنوي القيام به بشكل منظم وبحسب الوقت والطاقة، ثم راجع ذلك في كل يوم لتدقيق ما أنجزت وما به قصّرت.

و- قدِّر لجصهودك ثمرة أعلى من الثمرة التي تعيشها الآن، واعلم أن الجنة بانتظارك، وهي سلعة الله الغالية، فكن من أصحاب الهمم العالية، ولا تنشغل بتوافه الأشياء وسفاسفها.

الموت وحُسن الخاتمة

إكرام العُش
اختصاصية نفسية
al_qader@yahoo.com

رحمك الله يا أمي،،،

بعد أن أرسلت موضوع «الموت وحسن الخاتمة» إلى (الفرقان)، أخذ الموت مني والدتي، فاضت روحها الطاهرة بين يديّ، راضية مرضية، لم أرد أن أصدق أنه الموت، ولكني أدركته بإيماني لا بقلبي. رحمك الله يا أمي الغالية.. فما عرفتك إلا مؤمنة، عابدة، ساجدة، زاهدة، صابرة، شاكرة.. قمتِ بواجب رعايتنا وتنشئتنا خير قيام، أحتسب فراقك عند الله، لأن الموت حق ولا اعتراض على قضاء الله.

أمي الغالية، مهما كتبت فلا توجد كلمات توفيك حقك، ومهما كنا قد عملنا فلم نوفيك برك، وستبقى في القلب لوعة، وفي العين دمعة، ومكان فارغ لن يعوضه سواك، فقد كنت الملجأ الرحيم الحنون الذي أحتمي بظلّه، ولكن كل نفس ذائقة الموت، ولا يبقى إلا وجه الله الكريم. ربّ اغفر لها، ويسّر حسابها، ويمّن كتابها، واجعل قبرها روضة من رياض الجنة، واجمعني بها وبوالدي رحمهما الله في جنات النعيم...

تمهيد:

الموت من الموضوعات التي تتميز بالغيبية والتي نحاول أن نتجاهل التفكير فيها والحديث عنها ونستعيذ بالله منها، لأنها تعني أننا سنفقد أباً أو أمّاً أو ابناً أو عزيزاً، وكم هي الحالات التي لم يستطع فيها الأهل تجاوز فقدانهم لمن أحبوا، خاصة إذا كان المفقود شابّاً، أو طفلاً، أو أباً ترك وراءه أطفالاً؛ فالعديد ممن فقدوا أبناءهم، ورغم إيمانهم بقضاء الله، إلا أن دموعهم تسيل كلما تذكّروهم أو ذكروهم، رغم طول مدة رحيلهم. إن الفقد صعب، والفقد بالموت أصعب لأنه ينهي حياة الفرد وطموحاته؛ فالحياة تأخذنا في غفلتها، وفي الجري وراء لقمه العيش، وكثيرون منا يجرون وراء الثراء الفاحش والرفاه الزائد الذي لن يزيدنا إلا غروراً ونسياناً للموت ويزيد حبنا للحياة، وهو الذي يأتينا فجأة ويدركنا ولو كنا في بروج مشيدة، ولأننا تناسينا فترت همتنا عن الاستعداد لتلك الساعة أو لم نستعد لها كما ينبغي. وفي بيوت الأجر الكثير من الدلائل التي تشير إلى أننا لم نعد نحترم أو نتعظ من الموت! وأننا ندفن الميت ونحضر بيوت العزاء وكأن من غادرنا لم يكن موجوداً، فموضوعات الأحاديث تدلل على تمسك الناس بالحياة، إننا نتفهم أن الحياة يجب أن تستمر، وأن مُعظم الناس ينفرون ويخافون من الحديث عن الموت أو ما يذكرهم به، ولكن أن لا يكون لحدث الموت في نفوسهم وقعٌ وعظة فذلك شيء عظيم. يقول تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [آل عمران:١٨٥].

المؤمنون والموت:

الموت في المفهوم الديني هو: خروج الروح من الجسد وانتقالها إلى مرحلة أخرى من الحياة، قال تعالى: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً . فَادْخُلِي فِي عِبَادِي . وَادْخُلِي جَنَّتِي} [الفجر:٢٧-٣٠].

والموت لا يشكل للإنسان المؤمن ذلك المجهول الذي يسبب له الخوف والرهبة زيادة عن الحد الطبيعي، لأنه يعلم ويدرك تماماً بأن الحياة الدنيا هي دار الابتلاء والعمل، والدار الآخرة هي دار الجزاء والثواب، قال تعالى: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [الأنعام:٣٢]، وقال تعالى: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} [الملك:٢] والمؤمن يعلم أن الله أوجده في الحياة لهدف وغاية، وخلال وجوده في هذه الحياة عليه أن يعمل ويستعد ليوم الحساب، وأنه سيلقى ما وعده الله، لذلك فالمؤمن الصادق لا يخاف الموت بل يتمنى لقاء الله وما أعده للمتقين، قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران:١٣٣]، وقال أيضاً: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} [الحجر:٤٥] كما يعلم أن الله سوف يثبّته لقوله تعالى: {يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ} [إبراهيم:٢٧].

الموت لا يشكّل للمؤمن ذلك المجهول الذي يسبّب له الخوف والرهبة زيادة عن الحد الطبيعي، لأنه يدرك أن الحياة الدنيا دار ابتلاء وعمل، والآخرة دار جزاء وثواب

فوبيا الموت (الخوف من الموت):

جميعنا نخاف الموت ونرهبه بدرجات مختلفة باختلاف درجات إيماننا وشخصياتنا، ولكن يعاني البعض مما يعرف بـ « فوبيا الموت» أو الخوف من الموت، وهو اضطراب انفعالي يصيب الإنسان من الموت ومن كل ما يتعلق به، كالدفن، والدم والأموات والجثث والجنازات بحيث يتجنب المصاب ذكر أو رؤية مناظر ومظاهر الموت وما يتعلق به. وإذا اضطر إلى سماع شيء عنه أو رؤيته فإنه قد يعاني من أعراض نفسية وكرب شديد كالشعور بالاختناق، وضيق النفس، والصداع، والكآبة، والبكاء، والتوتر، والهلع وغيرها، وهذا الاضطراب يعيق المصابين عن الاستمتاع بممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي بسبب سيطرة التفكير السلبي وهواجس الموت عليهم كل الوقت. فهم يخافون أن يموتوا هم أنفسهم، أو أن يموت من يحبون. ولذلك أسباب منها: ضعف الإيمان، وطريقة التربية، وكثرة الذنوب وغيرها... ويمكن علاج المريض بهذا الاضطراب بحيث يصبح أكثر تقبّلاً لفكرة الموت.

هل يُحسّ الإنسان بقرب أجله؟

نسمع العديد من القصص التي تخبرنا عن أُناس شعروا بقرب آجالهم، ولا يوجد دليل قاطع على أن الإنسان يحس بقرب أجله، ومع هذا فقد تكون الإصابة بالأمراض مؤشرات على قرب الآجال، فحن كبشر نميل للإيمان بكل ما يُشعرنا بالراحة ويُعطينا تبريراً للتصرفات والأقوال التي قام بها المتوفون قبل وفاتهم، وهذه التصرفات والأقوال هي التي تدفع الكثيرين إلى الاقتناع بأن الإنسان يشعر بقرب أجله... رغم أن في قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [لقمان:٣٤] ما يدل على أن أجل البشر من الغيبيات التي لا يعلمها إلا الله. هذا على الرغم من أن رؤيا الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قبل طعنه ووفاته، ورؤى بعض الصالحين قد تكون مؤشرات على أن الإنسان يشعر بقرب أجله، وقد قيل إن الشعور بقرب الأجل والرؤى من المُبشرات ولا تتعارض مع قوله تعالى: {وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ} والله تعالى أعلم.

حُسن الخاتمة:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبده خيراً استعمله. قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفّقه لعمل صالح قبل موته». (رواه الإمام أحمد والترمذي وصحّحه الحاكم). فمن علامات حسن الخاتمة أن يتوب العبد من الذنوب والمعاصي، ويكثر من الطاعات وعمل الخير، وأن يكون آخر كلامه الشهادتين، قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة». (سنن أبي داود بسند صحيح).

ومن العلامات كذلك أن يُقبض على طاعة، فكثير من العلامات التي تظهر للناس على الميت عند الاحتضار كرفع السبابة والاستبشار و التبسم والرضى مما بشّره به ملك الموت، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ} [فصلت:٣٠]. وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. فقلت: يا نبي الله! أكراهية الموت، فكلنا نكره الموت؟ فقال: ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بُشّر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله، وإن الكافر إذا بُشّر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه». (متفق عليه) وقوله ﷺ: «موت المؤمن بعرق الجبين». (صحيح النسائي). وفي غيرها من الآيات والأحاديث ما يدل على حسن الخاتمة.

أما سوء الخاتمة والعياذ بالله، فهي لمن فسد باطنه وظاهره، وتجرأ على ارتكاب المعاصي والكبائر، فيختم العبد وهو مُعرض عن ذكر الله بميتة سوء، وعند الاحتضار قد لا يقدر على نطق الشهادتين أو يُقبض وهو يمارس المعاصي ويتعاطى المنكرات، وأن تظهر على وجهه علامات السخط والضيق والقتامة مما بشّره به ملك الموت. قال تعالى: {قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا} [الأنعام:٣١].

مثال على حسن الخاتمة: الحاجة أم يحيى:

إنه الحج من عام ٢٠١١، الكل متوجه بقلبه وعقله لأداء فريضة الحج. قبل يوم عرفات تعبت الحاجة أم يحيى، وقال الطبيب إن قلبها ضعيف، وتحتاج إلى الراحة، أصرّت أم يحيى أن تقوم بمناسك الحج بنفسها، فقد منّ الله عليها بالحج وكانت إرادته سبحانه أن تختم به حياتها بعد أن عاشت وعانت ما عانت في مسيرة حياتها.

في يوم عرفات كان وجه الحاجة أم يحيى يضيء طيبة ونوراً وطمأنينة، كان إيمانها يزيد بياض وجهها ضياءً، ومسحات من الحزن كانت تغطي

من علامات حُسن الخاتمة: أن يُقبض المؤمن على طاعة، وأن يظهر على وجهه الاستبشار والرضى

وجهها، كانت تلتفتُ يمنة ويسرة وبدت كطفل صغير قد أسلم أمره لله. وكلما التفتُّ إليها وجدتها تدعو ودموعها تسيل وقد احمرّت عيناها، سألتها: ما يبكيك؟ قالت وعيونها تتجه حيث ابنتها: إنني قلقة على ابنتي، أخبرتني بسبب قلقها، لكني شعرت بأنها تبكي على شيء آخر لأنها طلبت من ابنتها إن توفّاها الله أن تدفن حيث توفيت. كانت هي الأخرى تبكي خوفاً على والدتها لأن قلبها لا يحتمل التعب، سبحان الله، الأم والابنة كلتاهما تبكي خوفاً ورحمة على الأخرى، فيا لقلب الأم الحنون ويا لبرّ البنت، ما أعظمهما...

قبل نزولنا من عرفات، شعرت أم يحيى ببرودة في قدميها، قامت ابنتها بتدفئة والدتها، لم يخطر ببالنا أنها ربما كانت برودة الموت، ساعات قليلة، وما إن وصلنا إلى مزدلفة، حتى لم تعد قادرة على التنفس، فأنزلوها ووضعوها على الأرض، تلألأت على جبينها حبات العرق، صدر عنها صوت أنين قصير وأسلمت الروح بهدوء، أسلمت الروح إلى خالقها، بدا على الجميع الحزن؛ فقد كانت مثال الطيبة والأدب والأخلاق لمن عرفها منا خلال الرحلة. أكمل الجميع مناسك الحج، وكنا نحاول التخفيف عن ابنتها مصابها، كانت قلقلة من عودتها بدون والدتها، تحدثنا معها عن نعمة الموت وفضله في عرفات، وبأن الله قد غفر لها -بإذن الله- وكيف أنها ستُبعث مُلبّية يوم القيامة.. بدا على أولادها الهدوء والرضى بالقضاء.

هل هناك أفضل من هذه الخاتمة؟! يا لها من موتة... موتة عز ورحمة وغفران، وعلى طاعة، وفي خير يوم طلعت عليه الشمس، ولكن الفراق هو الفراق، والفقد هو الفقد، والأم أعزّ مخلوق للإنسان.. رحمك الله يا أم يحيى وأسكنك فسيح جناته، وغفر لك ولنا، وجمعنا بك في عليين، آمين.

اللهم ثبّت قلوبنا على الإيمان، اللهم ثبّت قلوبنا على الإسلام، اللهم ثبّتنا عند السؤال ويوم الحساب، اللهم لا تقبضنا إلا وأنت عنا راض، واغفر لنا وارحمنا، اللهم آمين.

بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم: ..... عدد النسخ ( ).

الدولة: .....

المدينة: .....

الشارع: .....

الهاتف: .....

الجوال: .....

ص.ب: .....

الرمز البريدي: .....

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)
وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٥١٦٣٩٢٥).
- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا – مقابل وزارة الزراعة.

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ١٥ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً
* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٥١٥٣٥٥٧) فرعي (١٠٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

انسجام ... اسم على مسمى

شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٦ ٩٦٢ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام

للمفروشات

اشترك في الفرقان

واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (١٥) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

أنوار الدلة العالمية

للحج والعمرة والسياحة والسفر

- حج وعمرة
- حجوزات فنادق
- سياحة وسفر
- تذاكر سفر

أنوار الدلة للعمرة عنوان

عمان - العبدلي - مجمع عقاركو التجاري

Tel.: +962 6 5693077

www.anwaraldallah.com

gTAWARIQ

Travel & Tourism

للسياحة والسفر

طوارق

السياحة برؤية جديدة

Amman - Abdali - Akarko Center (222)

Tel.: +962 6 5699724 - 5658030 - Fax: +962 6 5699778

P.O.Box: 950618 Amman11118 Jordan

E-mail: info@tawariqtours.com

استطلاع
الشباب يستعرضون صور الفساد من خلال الواقع
لا يستقيم الظل والعود أعوج..!

إعداد: آلاء الرشيد
Alaa_amr@hotmail.com

د. كامل خورشيد: الفساد صفة قبيحة في المجتمع، وهو لفظ شامل لجميع النواحي السلبية في الحياة

تقول فيروز: «تفضلي إلى جامعتي واكتبي عنها موسووعة فساد»، وأيمن: «حاميها حراميها»، وغدير: «طبعاً وقعتُ ضحية فساد شو أحكي لأحكي!!»، لم تكن تلك الآراء الشبابيّة ضرباً من الخيال أو مشهداً تمثيليّاً لمسرحيّة رمزيّة، ولم تكن بالتأكيد فكاهة تقدّمها دُمى جامدة تحرّكها خيوط شفّافة من أعلى صندوق الحكايات! مع تعاقب الأزمان أضحى الصندوق يعرض رواية الفساد تحرّكها خيوط سوداء تدّعي للجمهور أنها تمتاز بالشفافيّة مثل أيام زمان!

تعريف الفساد:

يعرّف المدرّس الأكاديمي في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط الدكتور كامل خورشيد الفساد بأنه: «صفة قبيحة في المجتمع» و«الفساد كان أول جريمة للبشر توقعت بها الملائكة عندما خاطبهم الله سبحانه وتعالى: {أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ} [البقرة:٣٠]؛ فالملائكة –وبفضل العلم اللدني من الله سبحانه وتعالى– علمتْ أن البشر سيفسدون في الأرض، ثم يسفكون الدماء، والفساد أشكال كثيرة أولها الشرك والكفر بالله.

ويضيف: «الفساد في اللغة العربية من مصدر (فسد) ضد (صلح) أي معناه: خراب ودمار وعبث». و«الفساد في معجم أوكسفورد الإنجليزي: انحراف أو تدمير النزاهة في أداء الوظائف العامة من خلال الرشوة والمحاباة، ومعنى آخر للفساد: «التلف إذا ارتبط المعنى بسلعة ما، وهو لفظ شامل لجميع النواحي السلبية في الحياة».

الفساد من واقع الشباب:

تعددت مظاهر الفساد التي يراها الشباب ويمرّ بها يوميّاً، فاطمة ترى أن: «الفساد يبدأ من الرشاوى للموظفين وينتهي بعدم انتظام الدور في أي مكان في العالم العربي».

وتصف طالبة جامعيّة حال الفساد في الجامعات قائلة: «قبول طلاب بمعدلات لا تؤهلهم لدخول تخصص ما ويدخلونه بواسطة! ولأنك من عائلة هذا الدكتور فقد ضمنت A وغير ذلك أتعب، وقد تلقى تعبك في الدنيا وقد لا تلقاه! أسعار الطعام والتسالي مرتفعة جدّاً فقط لأنك في الجامعة وحالتي المادية قد لا تسمح لي بالشراء، ومن فساد المجتمع أنه لا يتم تطبيق القوانين التي توضع، مثال: قانون منع التدخين في المواصلات العامة».

منار سعيد تصف الفساد بحكايا تبدأ من أبسط المظاهر ولكثرتها أحياناً ينسى المرء أنها بداية الفساد الأكبر، وتضيف: «عندما يتحايل سائق سيارة الأجرة ويزيد في العداد، ألا يعدّ هذا فساداً أم أنه خطأ فقط! ألا يمكن أن يكون من نوع الفساد الأخلاقي؟!»

تطرح ميساء شريم تساؤلات: «هل من الفساد تسلّط المدير على موظفيه وفصلهم فصلاً تعسفيّاً؟! وهل إفلاس بعض الشركات وإغلاقها هو بسبب الاختلاسات التي تحدث من قبل بعض مدراء الأقسام في تلك الشركات؟!» وتختم: «لا دخان من دون نار».

أحمد الكيلاني رأى أن الشعب بكامله صغيره وكبيره يقع فريسة للفساد، وآخرها كما يقول: «دفع رسوم الجامعة مع غرامة تأخير كاملة قبل بدء الدراسة، عدا عن المظهر الرئيسي للفساد (الواسطة) التي تتفشى في جامعاتنا، وأيضاً نرى عند الدكتور عدداً من الطلبة من نفس العشيرة ممن يحملون علامات مرتفعة ويتفوقون على غيرهم، ويتجمع الطلبة على أساس العشائرية وكأنهم في حرب عصابات».

صبا تقول: «أكبر فساد أراه في مجتمعي أن يعتبر بعضهم الالتزام

التربوية أماني العتيلي: الشباب لديهم القدرة على محاربة الفساد، وينبغي على كل شاب أن يأخذ على عاتقه أن يصلح ما يستطيع إصلاحه

يرى الشباب أن التخلي عن الأخلاق التي تميز مجتمعاتنا يؤدي إلى الانحراف وإلى انتشار مظاهر الفساد الأخلاقي

بالدين والبعد عن اتباع الهوى فساداً! لا زلت أذكر كلمات موظفة الأمن في جامعتي و هي تريد تفتيشي إذ قالت: (إنتو المنقّبات بتجيبولنا البلاوي)!».

أما صدام المدادحة فيرى أن: «الفساد في أنفسنا لا في المجتمع، فنحن من الذي سكت على الفاسدين».

يعزو الشاب محمد بشر انتشار الفساد إلى فقدان الأخلاقيات، فيقول: «التخلي عن الأخلاق التي تميز مجتمعاتنا يدخل في باب الفساد الأخلاقي، وبالتالي الانحراف». وأيضاً: «تخلي الشاب عن المظهر الرجولي وعدم الالتزام بالضوابط في التعامل مع الفتاة، وكذلك تخلي الفتاة عن ضوابطها ومساواة نفسها بالشاب اعتماداً على ضوابط غريبة هدّامة.. ذلك كله يعتبر شكلاً من أشكال «الفساد الأخلاقي» الذي يمتد شرُّه الوبائي ليغرق مجتمعاتنا بلا رحمة».

أنس الرفاعي يختصر مفهوم الفساد بـ«عمل شيء مخالف للقوانين المنصوص عليها وأن تستغل شيئاً ليس من ملكك لمصلحتك الشخصية، وتعطي الشيء أكثر من قيمته لتأخذ ما بقي لنفسك».

الفساد عند نادية عليان هو «ما لا يرضاه عقل بشر، وهو كل شي مخالف للحقيقة الواضحة، ومحاولة الشخص إخفاءها، والغرض إحداث الضرر»، وتذكر عليان موقفاً حدث معها وهو محاولة أحد المتقدمين للانتخابات تقديم الرشوة لها للحصول على صوتها.

أيمن الشولي يعتبر أن الفساد «انتهاك لمبدأ النزاهة، وأيضاً هو اللهو والتلاعب بالحقائق والوقائع ظلماً من دون وجه حق، وهنالك عدة أنواع من الفساد: السياسي، الاقتصادي، الرياضي، الاجتماعي».

ومن أمثلة الفساد كما يراها الشولي: «اختلاس الأموال أو تزوير الحقائق سواء في الانتخابات أو المعاملات، الرشوة، الواسطة والمحسوبية، استغلال مركز الموظف أو مكانته الاجتماعية أو العملية».

تيسير الفلاحات يقول: «إن الفساد هو أن يستغل الفاسد منصبه من أجل تحقيق مصلحة خاصة به على حساب الآخرين، كما يرى الفساد في عدم تطبيق القوانين على الوجه الصحيح، ويرى أن الفساد يبدأ من البيت ثم الجامعة ثم المجتمع وصولاً إلى الدولة وأصحاب القرار».

وإيمان تقول: «الواجب اجتثاث الفساد من جذوره ليكون الوطن نظيفاً من الفاسدين المخربين، أما آن لدولة الإصلاح أن تحلّ في بلدنا؟!» وتعزو انتشار الفساد بشكل مرعب إلى: «غياب الأمن والرقابة؛ فمَن أَمِنَ العقوبة أساء الأدب».

أثار الفساد النفسيّة عند الشباب:

التربوية الأستاذة أماني العتيلي وقفت عند أهم آثار الفساد النفسية عند الشاب، ورأت أن: «الفساد يؤدي إلى هزّ الثقة، وبالتالي يقول الشباب: ماذا أقدر أن أفعل، وما هو المستقبل الذي يمكن أتوقعه وأتخيّله في ظل هذا الفساد؟! مما يؤدي إلى بلادته وعدم اهتمامه بما سيكون عليه المستقبل».

و(التشكيك) نقطة أخرى من آثار الفساد، وذلك عندما يتعدّى منطق الفساد إلى أن يصل إلى الأشياء غير الفاسدة، ويزداد التشكيك في كل شي، وهذا المنطق خطير؛ لأنه يصبح مصدراً لبث الإشاعات، ومصدراً كذلك لعدم الثقة بالأشخاص والمؤسسات، وهو ما لا يخدم واجب محاربة الفساد».

طريق الألف ميل يبدأ بخطوة:

لدى الاستفسار عن قدرة الشباب على محاربة الفساد على مستواهم الشخصي، قالت العتيلي: «أكيد لديهم القدرة، ويجب عليهم ذلك، بل إن الفساد يمكن محاربته بأقل جهد ممكن، وقد يتبادر إلى ذهن الشباب أن الفساد فقط في المؤسسات الكبيرة، والوزارات، والشركات، وفي غسيل الأموال والرشاوى، لكن الفساد موجود في حياتنا بوجوه أخرى، مثل الموظف البسيط الذي يضيّع وقته مع الزبون، وبائع المحل الذي يتقاعس أن يعيد المبلغ البسيط من قيمة السلعة، هذا كله فساد، وينبغي على كل واحد منّا أن يأخذ على عاتقه أن يصلح ما يستطيع إصلاحه».

وتعالج عتيلي بالتركيز على دوائر: التأثير، والاهتمام، والجهد بالتأثير في دائرة الاهتمام على حساب جهد فاعل في دائرة التأثير، ومعرفة الشاب دائرة تأثيره تؤدي إلى محاربة الفساد أكثر بكثير من الذي نحن نتخيّله.

الـرشـــوة، والمحـسـوبـيـة، والـواسـطـة، وعـدم تطبيق القوانين، واستغلال المناصب للمصلحة الشخصية، من صور الفساد كما يراها الشباب

محاربة الفساد تنتظر همم الشباب:

تعزو الأستاذة أماني العتيلي اللامبالاة من بعض الشباب في محاربة الفساد إلى الفراغ، فتقول: «الفراغ مفسدة والشباب لديهم طاقات عالية في الإبداع والسؤال والفضول، وعندما لا يوظّف الشاب طاقته في عمل تطوعي أو في منتديات جادة أو مبادرات ذاتية، وفي الزمان والمكان المناسبين، سيظل يدور في دوّامة، بل ستدور الدائرة عليه»!

تقرير «منظمة النزاهة العالمية» لعام ٢٠١٠م:

يقول مدير المنظمة نثنييل هيلر:» إن نتائج عدد من الدول العربية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لترسم صورة مقلقة، في وقت تناضل فيه دول عديدة من أجل تحقيق الحماية الأساسية للشفافية ومن أجل دحر الفساد وذلك عن طريق تأمين الوصول إلى السجلات الحكومية وحماية الصحافة المستقلة ومناقشة الميزانية بشفافية واستيعاب اختلاف المصالح من أجل التأكد من أن المسؤولين لا يستفيدون ماديّاً جراء وجودهم في مناصبهم».

تقرير «منظمة الشفافية العالمية»:

أحرزت الدول العربية المراكز الأولى في الدول النامية والدول الفقيرة والدول الأكثر فساداً في تقرير منظمة الشفافية العالمية لعام ٢٠١١م بالمقارنة مع (١٨٣) دولة حول العالم خضعت للدراسة والتصنيف، فيما أحرزت نيوزيلندا والدانمارك وفنلندا المراكز العليا على مستوى الدول الأقل فساداً، وبالذات فيما يخص القطاع العام الذي يخدم أغلبية الشعب.

متى يستقيم الظل والعود أعوج؟

كان إياس بن معاوية قاضي القضاة في عهد الوليد بن عبد الملك عندما اشتكى الناس للوليد على الوالي لأحد الأمصار وكان قريباً للوليد وتكلم الناس بشكواهم وتكلم الوالي وإياس ساكت لا يتكلم، فقال له الوليد: لِمَ أنت ساكت؟ فقال له: أقول وأنا آمن؟ فقال له: قل، إنك آمن، فقال إياس:

أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد متى يستقيم الظل والعود أعوج

فأرجع حقوق الناس وعزل الوالي وعزل إياس.

مسابقة العدد مئة و واحد وعشرين 121

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. المقصود بالأرض المقدسة التي أمر موسى عليه السلام قومه بدخولها، في قوله تعالى: {يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ}:

أ) مكة. ب) طور سيناء. ج) فلسطين.

٢. السلطان العثماني الذي أصدر قوانين لمنع اليهود من الهجرة والاستيطان في فلسطين، هو:

أ) محمد رشاد. ب) عبد الحميد الثاني. ج) سليم الأول.

٣. لـ(الشام) فضائل كثيرة وردت في الأحاديث الصحيحة، منها أن الملائكة:

أ) باسطة أجنحتها على الشام. ب) تحرس الشام من دخول الدجال. ج) تحفظ الشام من الزلازل.

٤. أخبر النبي ﷺ أن المسلمين سيكونون جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن، وقد أوصى عبد الله ابن حوالة أن يلزم الشام؛ لأن:

أ) الله تكفّل بالشام وأهله. ب) الشام أرض المحشر والمنشر. ج) المسيح سينزل في الشام.

٥. قال ﷺ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين حتى تقوم الساعة»، المقصود بـ(أهل الغرب):

أ) الغرباء. ب) أهل الشام. ج) أهل اليمن.

٦. ورد في الحديث النبوي أن «فسطاط المسلمين» يوم الملحمة، يكون في مدينة:

أ) القدس. ب) الخليل. ج) دمشق.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٢/٤/١٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 121

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وتسعة عشر 119

- تمام سليمان سلام العزازمة
- حسن عدنان حسن العزايزة
- عبد الكريم زياد محمد خميس
- عائدة صادق عبد اللطيف عبد الله
- المعتصم عبد الفتاح عبد الله عبد الفتاح
- بتول علي عواد زويد
- منال علي عبد الجواد دنون
- صفاء حسين محمد جهيم
- عائشة عبد الله أحمد أبو زاكية
- محمد ياسين محمد مساعدة

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وتسعة عشر 119

١- سيد قطب.

٢- التفسير الميسر.

٣- الجواهر في تفسير القرآن، لطنطاوي جوهري.

٤- د. محمد الأشقر -رحمه الله-.

٥- تحت راية القرآن، للرافعي.

٦- د. محسن محمد صالح.

كوبون مسابقة العدد 121

اسم المشترك (رباعيًا): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

بنو إسـرائيل

بين دورهم في الإفساد وبين واجبنا في الإعداد

محمـد سـعيـد بكـر
عضو مجلس إدارة الجمعية

يتفق القاصي والداني على أن (يهود) هم دهاقنة الإفساد في الدنيا، أليسوا هم من قال فيهم ربنا: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} [المائدة:٦٤]، وهم أشواك الأرض وسُوسة البلاء، كما لا يختلف اثنان على أنهم أساس البلايا من قريب أو من بعيد باعتبار أن النظرية الميكافيلية بالنسبة لهم دين مقدس؛ فالغاية بالنسبة لهم تبرر الوسيلة، وقد كانت غايتهم ولا تزال إقامة دولتهم المزعومة على أرض فلسطين، بل وعلى سائر بلاد المسلمين، حيث يزعمون بأن أرضهم من الفرات إلى النيل، وأبعد من ذلك بكثير، فقد بيَّن الله تعالى أبعاد فسادهم، وأنه يشمل الأرض كلها، وليس حيزاً ضيقاً منها، قال تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً} [الإسراء:٤]. ومن صور إفسادهم في الدنيا: الفساد السياسي، والفساد الاجتماعي، والفساد الاقتصادي، والفساد الفكري والعلمي..

وقفة موضوعية:

ينبغي أن نؤكد أنه لا يجوز أن نُسكَن بهالة الخوف من (يهود) باعتبار أنهم دهاقنة الفساد الشامل في العالم فتتصور بأنه لا يمكن مواجهتهم وأن جيشهم لا يُقهر ولا يُغلب، ولا سيما أنه قد قُهر وغُلب في غزة وغيرها، ولنا في معركتنا معهم قول الله: {اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ} [فاطر:٤٣]، فهُم وإن كانوا صُنّاعاً للفساد إلا أنه ينبغي أن تتم قراءة فسادهم في إطاره حتى يحسن بنا القيام بالمواجهة الشاملة، وأن لا نعطيهم أكبر من حجمهم، والأمر نسبي يعتمد على الدراسات الدقيقة، وهذا لا يمنع أن نقرّ بأننا نواجه عدوّاً شرساً وخطيراً، ليس على ديننا وبلادنا وأمتنا ولغتنا فحسب، بل على الإنسانية بأسرها.

- **أما عن واجبنا في المواجهة فيمكن تلخيصه بما يلي:**

– التعريف بهؤلاء اليهود: والكشف عن فكرهم وعقائدهم ومنطلقاتهم ومبادئهم وانتشارهم وأصنافهم وتناقضاتهم واختلافاتهم وتاريخهم وأهدافهم المستقبلية؛ فالتعريف بهم ضرورة وفريضة، ولن تجد في التعريف بأحوال هؤلاء بشكل شمولي وتفصيلي مثل تعريف القرآن الكريم والسيرة النبوية، ولك أن تقرأ في واقعك بمختلف المجالات لتحدد بالضبط إلى أين وصل إفسادهم وسرطانهم الخبيث، من خلال مؤسسات كبرى يديرونها وجمعيات تعمل في الظلام، ماسونية كانت أو غير ذلك.

– تربية جيل واعٍ محصّن: ينهل من معين القرآن والسُّنة ويعيش يوميات الصراع مع هؤلاء الخبثاء، ويتحقق فيه التكامل المنشود، فتكون شخصية الفرد المسلم قوة في الفكر وقوة في الروح وقوة في الجسد، انطلاقاً من قوله تعالى: {يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً} [مريم:١٢].

– الجمع بين النظرات الوقائية والنظرات العلاجية: لا بد من وقفة وقائية للأجيال القادمة، كما لا بد من وقفة علاجية للحالة القائمة، بحيث نعطي أمتنا وأوطاننا وإخواننا العلاج على جرعات لتطهير الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية المؤسفة، والواجب على الدعاة والعلماء والغيورين من أهل التخصص في كل ميدان أن يُتابعوا نهج الإصلاح لما فسد وأن لا يكلُّوا ولا يملُّوا لأن الذين يهدمون كُثرٌ وأما البنّاءون فقليل ما هم، قال تعالى: {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} [هود:٨٨].

– الإعداد والتجهيز والتحضير لمعركة فاصلة بين الحق والباطل: وبين نهج المصلحين ونهج المفسدين، وبيننا وبين (يهود) باعتبار أن سُنّة التدافع قائمة، ولن يتحول المفسد عن فساده إلا بهذا التدافع والصراع؛ قال تعالى: {وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} [البقرة:٢٥١]، وهذا الإعداد يحاكي الإصلاح في حُكمه بحيث نبذل الجهد فيه ونستفرغ الوسع، لا أن يظل إعداداً على التراخي فحسب. قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ} [الأنفال:٦٠]، إعداد مادي وروحي وفكري، إعداد عسكري ومالي، إعداد بالعدة والعتاد والسلاح والعدد، إعداد مرحلي واستراتيجي، إعداد للكبير والصغير وللذكر والأنثى، إعداد على مستوى الأنظمة والشعوب؛ لأننا نستشرف مع هؤلاء المفسدين معركة فاصلة ، والنصر فيها لنا بإذن الله.

الإعلام حين يبني ويهدم..

بين توجيه القرآن وحديث البهتان

د. عودة الله القيسي
دكتوراه في الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم

عندما فتحت القناة الرسمية للتلفاز الأردني، رأيت شيخاً جليلاً يتحدث عن آية في القرآن الكريم، ثم عقبه حديث لشيخ شاب هو من أحاديث القُصَّاص. والقُصَّاص – كما هو معلوم عند نُقّاد الحديث – كذبٌ على الله ورسوله.

أولاً: آية

الحديث الأول كان عن قوله تعالى: {إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ} [الأنعام:٩٥].

وقفة مع نسقها:

نلاحظ أن الله تعالى جاء باسم الفاعل من (فَلَقَ) وهو – فالق – ثم جاء بالفعل – يُخرج – مع الحياة {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ} – ثم جاء باسم الفاعل من الفعل (أخرج) فقال: {وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ} مع الموت.

فما الإعجاز في هذه الاستعمالات؟

الله تعالى قال: {فالق – الحب والنوى} بصيغة اسم الفاعل، ليدل ذلك على الثبات والتفرّد؛ فليس من مخلوق يستطيع أن يفلق الحب والنوى، ويخرج منهما وريقات وجذوراً، ثم تضرب الجذور في الأرض، وتستطيل الأوراق وتكوّن ساقاً، ذاهباً في الفضاء، ثم زهراً – للنوى – ثم ثَمَراً. لهذا .. جاء اسم الفاعل وليس الفعل.

ثم قال: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ} – باستعمال الفعل المضارع مع الحياة، ولكن الاستعمال جاء باسم الفاعل: {وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ} مع الموت.

فما البلاغة في هذا؟

الفعل المضارع يدل على التجدّد، ومن المشاهد أن الحياة متجددة، كلَّ يوم هي في مظهر ونوع من الحركة، فناسَبَ أن يأتي مع الحياة. أما اسم الفاعل [مُخرج] فيدل على الثبات، ومن المشاهد أن – الموت – ثبات، فلا تجدُّد في الموت. الحيُّ – إنساناً أم حيواناً أم نباتاً – يعيش في حركة دائبة متجددة – صعوداً وهبوطاً – شباباً وهرماً. أما الميت فلا يفارق الموت، وليس للموت درجات ومراحل. ولذا.. يقول الصرفيون: إن الأفعال التي لا تفاوت فيها، لا تفاضل في كلٍّ منها، فلا نقول في حالة الموت الحقيقي : (هُمامٌ أموت من جرير). بل التفاضل في الأفعال، أي: الصفات التي فيها تفاوت، إذ نقول – مثلاً –: (حماد أذكى من وليد).

هذه لقطة جمالية إعجازية عن استعمال كلمات ثلاث في هذه الآية، والله تعالى – أعلم.

ما قاله الشيخ الجليل:

– قال كلاماً جميلاً وصحيحاً، منه: أن الله وحده هو القادر على فَلْق الحب والنوى، فتضرب الجذور في الأرض، والفروع في الأعلى. فتتغذّى الفروع، والجذور، في البدء – على المادة الغذائية التي داخل غلاف الحبة الهش، في حالة الحب، وعلى المادة الغذائية التي في داخل النواة الصلبة، في حالة النوى.

وقال: إن النبتة تأخذ من التربة الغذاء، خلال عملية معقدة، ثم تطلق ما فيها من أكسجين ليتنفسه الإنسان والحيوان.. إلخ. ولكن قال: إن الناس لم يدركوا إلا قريباً أن الله فالق الحب والنوى! فأقول: إن الناس يدركون المعنى العام منذ أن نزل القرآن.

ثانياً: من أحاديث القُصَّاص، للشيخ الشاب:

– يقوم على ثلاث نقاط باطلة:

الأولى: أن عالماً كبيراً ربّى ابناً له نجيباً فعلّمه اللغة وحفّظه القرآن، وعلّمه الفقه. فاشتكى الولد من مرض ومات. وعندما جاء المُعزُّون يُعزُّون أباهُ العالم.. قال: لقد اشتهيتُ موتَه! فوجئ الجميع فقالوا: لماذا؟ قال: لأني رأيت أني على الأعراف، في يوم شديد الحر، وصبيةٌ مقبلون، كلٌّ منهم معه قارورة ماء. فطلبت من أحدهم ماءاً لأبل ظمئي، فلم يعطني وقال: أنت لست أبي!! فاشتهيت أن يموت ابني –!

أقول: هذا.. أولاً – حُلُم، والحلم لا يساوي الحقيقة، وإذا كان حُلُم الرسول المعصوم لا يدخل في التشريع، فما أبعَدَ حُلُم عالم عن الحقيقة.

والثانية: هذا – لو صح الكلام – عالم أناني فضّل مصلحته في الآخرة على مصلحة ابنه في الدنيا، وهي معلومة جاءت من الحديث – أصلاً – لا من الحكم.

ينبغي على المسؤولين في وسائل الإعلام الاهتمام بتنمية ثقافة البنين والبنات، حتى لا تتحوّل هذه الوسائل إلى آلة لنشر الحكايات الكاذبة والخرافات، وكأننا في عصر الظلمات حتى الممات!

والثالثة: أين قلوب الآباء وعطفهم على فلذات أكبادهم. أما قال الشاعر:

(وإنما أولادنا بيننا أكبادُنا تمشي على الأرض؟)

هذا يُذكِّر بقول شاعر، مؤنّباً آخر قد قتل عاملاً عنده لأنه أضاع حبلاً، فضربه بمِنْسأته (بعصاه) فقتله – فقال الشاعر:

(أمِنْ أجل حبل – لا أباكَ علوتَهُ بمِنْسأةٍ، قد جاء حبلٌ وأحبُلُ؟)

وهذا العالِم: أمن أجل مصلحة صغيرة لك وهي أن تُروّي ظمأك تشتهي موتَ ابنك! – تالله لا يقول ولا ينوي ذلك عالم، وإنما هو القَصَّاص الكذاب أخذ عنه هذا الشيخ الشاب المتحدث بالتلفاز الأردني – المحجوب عن أهله – المبذول للأغراب!!

وحديثٌ آخر للشيخ الشاب:

هو أكذبُ من الأول. حكايتُهُ أن رجلاً كريماً حلّ عليه ضيوف، فذبح لهم كبشاً. وعندما دخل يُجامل الضيوف، ألقى ابنُه الكبير – ابنَه الأوسط على الأرض وذبحه كما ذبح أبوه الكبش! – ثم دخل على أمه والدم ينقط من يديه ومن السكّين، وعندما عرفت أمه الأمر ذُهِلت.. فألقت الولد الصغير الذي في حضنها في الماء الغالي، فمات.

وعندما أدرك الابن الأكبر سوء فعلته.. خرج يعدو إلى الشاعر فصدمته سيارة أردته قتيلاً! وعندما علمت الأم أن أبناءها الثلاثة قد ماتوا في ساعة واحدة.. سقطت ميّتة!!

أقول أليس هذا.. كذباً في كذب في كذب؟ أتعشّشُ مثل هذه الخرافات الأكاذيب في عقول أناس؟ أتنبت مثل هذه الخرافة إلا في بيئة يُغشِّي على عقولها الجهل؟ وإلا.. فهل تنبت هذه الحكاية في بيئة متمدنة يأتي المُضيف بكبش مذبوح مسلوخ من الملحمة؟!

ولكن هذا الجهل والذهاب مع الخرافات متوقع في البيئات العربية التي يكثر فيها الظلم والفساد والاستبداد.. وإلا.. فهل عقلٌ تربّى على منهج الحق والحرية والديمقراطية.. تعشِّش في عقله مثل هذه الحكايات الخرافية التي تجعل الحياة كلها مغمورة بالسواد، وثياب الحداد؟!

أنا عَتْبي على التلفاز الأردني الذي يستورد هذه الخرافات ويجعلها بعضاً من ثقافة البنين والبنات. ألا أيها الناس لا تحوّلوا التلفاز إلى آلة لنشر الحكايات الكاذبة والخرافات، وكأننا في عصر الظلمات حتى المماتِ!!! – والله المستعان.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

ستقيم الجمعية –بمشيئة الله تعالى– عدداً من الفعاليات بمناسبة مرور (٦٠٠) عام على وفاة

الإمام ابن الجزري رحمه الله

وفق التصور الآتي :

أولاً : الندوة

١. محاضرة وثلاثة محاور:

*محاضرة الندوة: بعنوان: ابن الجزري شمس القراء، للأستاذ الدكتور أيمن سويد / شيخ القراءات – سوريا.

– المحور الأول: سيرة الإمام ابن الجزري: ضمن جلستين:

- الجانب الشخصي: مواقف مشرقة من حياته ورحلاته، ويقدمها فضيلة الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة / الأردن.
- الجانب العلمي: مواقف مشرقة من حياته العلمية، ويقدمها فضيلة الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد / الأردن.

– المحور الثاني: منهج الإمام ابن الجزري في التعليم: ضمن جلستين:

- منهج ابن الجزري في تعليم التجويد من خلال المقدمة الجزرية، ويقدمها فضيلة الدكتور عادل أبوشعر / سوريا.
- منهج ابن الجزري في تعليم القراءات من خلال النشر في القراءات العشر، ويقدمها فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم الدوسري / السعودية.

– المحور الثالث: مظاهر إبداعية في حياة ابن الجزري: ضمن جلستين:

- ابن الجزري العالم الموسوعي، ويقدمها فضيلة الدكتور حاتم جلال التميمي / فلسطين.
- مظاهر التجديد في حياة ابن الجزري، ويقدمها فضيلة الأستاذ الدكتورأحمد شكري / الأردن.

٢. التاريخ: يوم السبت الموافق (٢١/٤/٢٠١٢م)، من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الرابعة مساءً.

٣. المكان: قصر المؤتمرات – جامعة العلوم التطبيقية الخاصة / شفا بدران – عمان.

ثانياً : مسابقة الندوة

١ – المستويات :

أ. حفظ المقدمة الجزرية، (المستوى الأول).

ب. حفظ أصول طيبة النشر، (المستوى الثاني).

ج. حفظ طيبة النشر كاملة، (المستوى الثالث).

٢– الزمان : سيكون التسميع يوم السبت ١٤ / ٤ / ٢٠١٢م

ثالثاً : معرض كتاب

إقامة معرض إصدارات ودراسات متعلقة بالإمام ابن الجزري، مرافق للندوة

للاستفسار: هاتف: ٥٣٣٩٢٧٧ / فرعي (١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨) خلوي: (٠٧٨٧٣٣٢٥٣٣) أو (٠٧٩٦٩٠٦٩٢٥)

قصة إسلام سيّدة رومانية

أجرت اللقاء:
ماجدة الحارس

قد لا يرى كثير من الناس أن قصة إسلامي مثيرة، ولكنها بالنسبة لي تعني ولادة جديدة وحياة جديدة

في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، كانت دول أوروبا الشرقية مقصداً لكثير من الطلاب العرب لإتمام دراستهم الجامعية فيها، وذلك لتكاليف الدراسة والمعيشة الرخيصة نسبيّاً مقارنة بغيرها من البلدان. ونتيجة لذلك؛ كثرت حالات الزواج بين الطلاب العرب الدارسين هناك وبين فتيات تلك البلدان، اللواتي دخل بعضهن الإسلام كشرط من شروط عقد الزواج، دون اعتناقه عن اقتناع أو مبدأ.

وقصتنا اليوم، تتحدث عن سيدة فاضلة من هؤلاء السيدات اللواتي اعتنقن الدين الإسلامي في البداية رغبة في إرضاء الزوج المسلم، ولكن نور الفطرة الحق داخلها دفعها إلى التعمّق في معرفة هذا الدين، فهداها الله إلى سبيله وأعانها على ذلك.

ولمعرفة المزيد من التفاصيل حول ظروف إسلامها وكفاحها في تعلّم مبادئ دينها وشرائعه، كان لنا معها هذا اللقاء:

– ما اسمك؟

اسمي لوفيتا عاشور «نور عاشور»، وأنا رومانية وأم لثلاثة أولاد وبنت.

– كيف دخلت الإسلام؟

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. هذه بداية قصتي مع الإسلام. ربما قصة إسلامي لكثير من الناس ليست بالقصة المثيرة، ولكنها بالنسبة لي تعني ولادة جديدة وحياة جديدة. أنا من عائلة مسيحية، تعرفت على شخص أثناء الدراسة في رومانيا وعرفت أنه مسلم من خلال حديثه عن الدّين الإسلامي بشكل بسيط. وفي السنة الخامسة من الدراسة تقدم لخطبتي من أبي، ولكن أبي رفض قبوله لأنه غير روماني دون أيّ اعتبار لديانته. وسافر هذا الشخص إلى الأردن، حيث مكث هناك ستة أشهر، وفي هذه الأثناء تمّ الطلاق بين أبي وأمي، وعندما عاد هذا الشخص إلى رومانيا، تقابلنا وتقدم لخطبتي مرة ثانية، ولكن هذه المرة من أمي التي وافقت على طلبه، لأنها لم تعارض طلبه منذ البداية. وتمّ عقد القران في المركز الإسلامي التابع لمسجد في رومانيا. وأقمنا في رومانيا حتى ١٩٩٢، حيث عدنا إلى الأردن للإقامة فيها.

– ما هي الصعوبات التي واجهتها بعد قدومك إلى الأردن؟

عندما عدنا من رومانيا، أقمت مع أهل زوجي في السلط حوالي عشر سنوات. حيث واجهت صعوبات في التواصل والتعامل معهم، بسبب عدم معرفتي للّغة العربية، التي لم أجد أحداً يساعدني على تعلمها بطريقة منهجية. ونتيجة لذلك، كنت أواجه صعوبات جمّة عند محاولتي نطق بعض الحروف العربية بشكل واضح وصحيح، مما كان يسبب لي إحراجاً أثناء الحديث. كما أنّ اختلاف العادات والتقاليد ما بيننا، عرّضني للعديد من المواقف المحرجة معهم مما أسهم في زيادة عدم رضاهم عنّي، وعدم قدرتي على التكيّف والتعايش معهم. بجانب أنهم مسلمون تقليديّون وغير متدينين، مما شكّل عائقاً أمام محاولاتي للإلمام الصحيح بتعاليم الدين الإسلامي.

كنت أتوق دائماً لمعرفة الكثير عن الإسلام، ولديّ أسئلة كثيرة، ولكنّني لم أجد أحداً يجيبني عليها، مثل:

ما معنى الشّهادتين؟ ما معنى الحلال؟ ما معنى الحرام؟

بعد ذلك انتقلنا للعيش في عمّان، وهناك تعرّفت على أمهات أصحاب أولادي من خلال انضمامي إلى مجلس الأمهات في المدرسة، وشعرت بأنني وجدت المكان الذي يمكن أن أنطلق منه للإجابة على ما في داخلي من أسئلة.

– كيف كانت انطلاقتك؟

تعرفت على أمّ طالبة في المدرسة تسكن قريباً من بيتي، وشرعت في تعليمي قراءة القرآن، فبدأت في تحفيظي الجزء الثلاثين، حتى يتسنّى لي قراءته أثناء الصلاة، واستمرّت في تعليمي لمدة سنتين، تعلّمت خلالها ما استطعت من أسس التدين الصحيح، جزاها الله عنّي خيراً.

كما أنني قمت بالالتحاق بدورة تحفيظ للقرآن للأمهات في نفس المدرسة. أما عن الصلاة، فقد علّمني شقيق زوجي –وهو رجل متدين– كيفيّة الصلاة الصحيحة، وماذا أقول فيها، وكيف أفعل. ولكنه لم يكمل المشوار معي، حيث توفّاه الله، رحمه الله.

– ما هو موقف أهلك من اعتناقك الدين الإسلامي؟

لم يكترث أحد منهم لإسلامي، حيث إنهم لا يتبنّون الإيمان بأي معتقد ديني على الإطلاق. ولكنني لاحظت استغرابهم من تكراري أداء الصلاة خمس مرّات يوميّاً، وذلك أثناء زيارتي لوالدتي التي تقيم مع أختي

تعلّمت في مركز السلسبيل اللغة العربية، وأتقنت تلاوة القرآن الكريم

في ألمانيا. فأوضحت لهما أنّ أداء الصلاة المفروضة هو ركن أساسيٌّ من أركان الإسلام، ولا بُدَّ من أدائه خمس مرّات يوميّاً. كما ساعدني إلمام زوج أختي ببعض مبادئ الإسلام، نتيجة لمعرفته لفتاة مغربية مسلمة هناك، في تجاوز الإحراج في بعض المواقف والظروف التي تصطدم فيها عاداتهم وثقافتهم مع حدود ومحرّمات في ديني، فلاحظت أنه كان يحرص على عدم شرب الخمر أمامي، وكان يراعي خصوصيّة التزامي بالحجاب الشرعي أثناء وجوده في البيت.

ومرة ذهبنا في نزهة للشّواء، حيث قاموا بشواء لحم الخنزير، بينما أحضر زوج أختي لي لحماً مذبوحاً على الطريقة الإسلامية. وهذا كلّه اعتبرته تقديراً لي ولديانتي.

– هل تصومين شهر رمضان؟

نعم، أصوم. ولكن بدايتي مع الصيام كانت صعبة جدّاً، ولم أتخيّل أن أبقى بدون طعام أو شراب طوال يوم كامل. لذلك بدأت بصيام العصفورة (الصيام التدريجي)، حتى تعوّدت عليه وألفته. والحمد لله، ورغم كلّ ما مررت به من صعوبات، لكنني أستشعر في داخلي دفعة قويةً من ربّ العالمين، بأنه سيساعدني في التغلّب على هذه الصعوبات.

– كيف تعرّفت على مركز السلسبيل القرآني التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

تعرّفت على المركز عام ٢٠٠٧، حيث سمعت عن وجود دورة للناطقين بغير اللغة العربية، وهذا ما كنت أسعى إليه. وجدت مكاني في المركز، وتعلّمت اللغة العربية من خلال القرآن الكريم، وتعرّفت على قواعد التجويد وكيفية التلاوة الصحيحة. ومازلت أواظب على الذهاب إلى هناك حيث تعرّفت على العديد من الطالبات من مختلف الجنسيّات. أسأل الله أن يسهّل أمري ويكون معي.

– هل وجدت في المركز المساعدة التي كنت تنتظرينها؟

نعم، وكنت دائماً أحضّر الأسئلة التي طالما كنت أتوق إلى معرفة إجاباتها، وأسأل عنها معلّمة التجويد التي كانت تجيبني وتوضّح الأمر لي. كما أنها كانت تشجّعني بأنني سأتمكّن قريباً من قراءة القرآن الكريم كاملاً، وكلّ ما أحتاجه هو بذل الجهد والصبر على تحمّل المشقة.

– ماذا قدّم لك مركز السلسبيل؟

استفدت كثيراً من التحاقي بمركز السلسبيل. فتعلّمت اللغة العربية وعلى أساس تعليميٍّ ممنهج، وأتقنت قراءة القرآن الكريم. كما أنّ التحاقي بالدّورة الشرعية، جعلني أستوضح الكثير من الأمور الفقهية التي كنت أجهلها. وحيث إنني أحبّ القراءة كثيراً، فقد ساهم تحسّن قدرتي على القراءة باللغة العربية، في قراءة العديد من الكتب الدينية لزيادة ثقافتي الدينية. والحمد لله أنهيت قراءة كتاب «رياض الصالحين» الذي أعتبره مرجعاً مهمّاً، أرجع إليه عندما أتناقش وأبنائي في أمر من أمور الدين. كما قرأت كتاب «استمتع بحياتك» للعريفي، وكتابي «أسعد امرأة في العالم» و«لا تحزن» لعائض القرني.

لوفيتا عاشور

– هل تشاركين في النشاطات المختلفة الموجودة في المركز؟

نعم، وقد سجّلت في دورة العلم الشرعي في مجال الفقه والتفسير، وبدأت أدرك الجوانب المختلفة للأمور الشرعية التي تتطرق لها الدورة، وبدأت أميّز بين الحلال والحرام. وإن شاء الله سأتابع الإلمام والدراسة لبقيّة المواد المطروحة؛ لأنني متعطّشة لمعرفة جميع التفاصيل. والحمد لله، أعتبر أنني الآن أملك تصوّراً واضحاً عن الدين الإسلامي ولديّ منهجية واضحة من الممكن أن تساعدني في تطوير معرفتي الشخصية سواء من خلال المركز، أو من خلال المجتمع المحيط بي.

– ماذا استفدت حتى الآن من تفقّهك الشرعي؟

أصبحت بحمد الله قادرة على الإجابة على كثير من الأسئلة الشرعية التي يطرحها أبنائي أو أقاربي أو صديقاتي، وخاصة تلك الأمور التي يرتبط فيها التدين بالتربية.

– كيف أثّر التزامك بالتعاليم الإسلامية على تعاملك مع أولادك في البيت من حيث السلوك والتربية؟

أحرص على التزامهم بالتعاليم الإسلامية، فأراقب التزامهم بالصلاة والوضوء الصحيح والصيام، وأحرص على أن نلتقي باستمرار لنتناقش في الأمور الدينية المختلفة، كما نقوم بقراءة القرآن سويّةً.

– كيف تنظرين إلى نفسك في مرآة المستقبل؟

أن يوفّقني الله في أن أصبح داعية في سبيله.

– هل من كلمة أخيرة؟

أتقدّم بالشكر الجزيل لمركز السلسبيل ولمعلمتي غادة الحارس على وجه الخصوص لدعمها المتواصل وإخلاصها في تعليمي وتشجيعي على مواصلة المشوار.

من ذخائر التاريخ وكنوز القرآن

علي وهدان الصمادي

جاء في كتاب (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) للأصفهاني، أحمد بن عبد الله، عن لولو خادم هارون الرشيد أنه «جرى بين هارون الرشيد وابنة عمّه مناظرة وملاحّة في شيء من الأشياء، فقال هارون لها في عرض كلام: أنت طالق إن لم أكن من أهل الجنة، ثم ندم واغتمّ جميعاً بهذه اليمين، ونزلت بهما مصيبة لموضع ابنة عمه منه، فجمع الفقهاء وسألهم عن هذه اليمين، فلم يجد منه مخرجاً، ثم كتب إلى سائر البلدان من عمله أن يحمل إليه الفقهاء من بلدانهم، فلما اجتمعوا جلس لهم وأُدخلوا عليه، وكنت واقفاً بين يديه إن حدث يأمرني بما شاء فيه، فسألهم عن يمينه وكنت المعبّر عنه، وهل لي منها مخلص، فأجابه الفقهاء بأجوبة مختلفة، وكان إذ ذاك فيهم الليث بن سعد، فيمن أشخص من مصر، وهو جالس في آخر المجلس لم يتكلم بشيء، وهارون يراعي الفقهاء واحداً واحداً، فقال: بقي ذلك الشيخ في آخر المجلس لم يتكلم بشيء، فقلت له: إن أمير المؤمنين يقول لك: مالك لا تتكلم كما تكلَّمَ أصحابك؟ فقال: قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء وفيه مقنع، فقال: قل إن أمير المؤمنين يقول: لو أردنا ذلك سمعنا من فقهائنا ولم نشخصكم من بلدانكم، ولمَا أحضرت هذا المجلس، فقال: يُخْلي أمير المؤمنين مجلسه إن أراد أن يسمع كلامي في ذلك، فانصرف من كان بمجلس أمير المؤمنين من الفقهاء والناس، ثم قال: تكلم، فقال: يدنيني أمير المؤمنين، فقال: ليس بالحضرة إلا هذا الغلام، وليس عليك منه عين، فقال: يا أمير المؤمنين، أتكلم على الأمان وعلى طرح التعمل والهيبة والطاعة لي من أمير المؤمنين في جميع ما آمر به؟ قال: لك ذلك، قال: يدعو أمير المؤمنين بمصحف جامع، فأمر به فأُحضر، فقال: يأخذه أمير المؤمنين فيتصفحه حتى يصل إلى سورة الرحمن، فأخذه وتصفحه حتى وصل إلى سورة الرحمن، فقال: يقرأ أمير المؤمنين، فقرأ، فلما بلغ {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} قال: قِفْ يا أمير المؤمنين ههنا، فوقف فقال: يقول أمير المؤمنين: والله، فاشتد على الرشيد وعليّ ذلك، فقال له هارون: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، على هذا وقع الشرط، فنكس أمير المؤمنين رأسه – وكانت زبيدة في بيت مسبل عليه ستر قريب من المجلس تسمع الخطاب – ثم رفع هارون رأسه إليه فقال: والله، قال الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، إلى أن بلغ آخر اليمين، ثم قال: إنك يا أمير المؤمنين تخاف مقام الله؟ فقال هارون: إني أخاف مقام الله، فقال: يا أمير المؤمنين فهي جنتان وليست بجنة واحدة، كما ذكر الله تعالى في كتابه، فسمعت التصفيق والفرح من خلف الستر، وقال هارون: أحسنت والله بارك فيك، ثم أمر بالجوائز والخلع لليث بن سعد، ثم قال هارون: يا شيخ، اختر ما شئت وسل ما شئت تُجَبْ فيه، فقال يا أمير المؤمنين، وهذا الخادم الواقف على رأسك؟ فقال: وهذا الخادم. فقال: يا أمير المؤمنين، والضِّياع التي لك بمصر ولابنة عمك أكون عليها، وتُسلَّم إليَّ لأنظر في أمورها، قال: بل نقطعك إقطاعاً، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أريد من هذا شيئاً، بل تكون في يدي لأمير المؤمنين، فلا يجري على حيف العمال، وأعزّ بذلك، فقال: لك ذلك، وأمر أن يكتب له ويسجل بما قال، وخرج من بين يدي أمير المؤمنين بجميع الجوائز والخلع والخادم، وأمرت زبيدة له بضعف ما أمر به هارون الرشيد، فحمل إليه واستأذن في الرجوع إلى مصر، فحمل مكرماً»..

رحلة إلى الله

أم يـــــزن
مركز الأبرار القرآني

قبل عامين كانت أولى زياراتي إلى أحد مراكز تحفيظ القرآن الكريم لألتحق بالدورة التمهيدية لعلم التجويد، وبحمد الله كان التفوق، مما زاد طموحي وإصراري لأتابع طريق النور الرباني، وكانت الفرصة المتاحة أمامي أن التحق بالدورة المتقدمة التي كانت منعقدة منذ فترة ليست بقصيرة. لم يكن الأمر سهلاً ولكن بعون الله –جل جلاله–، ثم بمساعدة معلماتي الفاضلات، استطعت المضيّ إلى أن جاء قَدَر الله لي في العشر الأواخر من شهر رمضان من العام المنصرم، حين اكتشفت إصابتي بمرض السرطان، وبـدأت رحلة العلاج الطويل بعملية جراحية، ثم جرعات كيماوية.. وفي خضم ما أنا فيه من ألم ومعاناة جاء موعد امتحانات الدورة، وبقوة إيماني بالله قررت تأجيل جرعات الكيماوي لأستكمل ما كنت بدأت به؛ وكيف لا وهو تحصيل علم من أشرف العلوم وأكثرها قرباً إلى الله عز وجل، وفضل ربي العظيم غمرني عندما علمت أنني نجحت وبتفوق.

الموت والحياة بيد الله وأمره، والعمر لا يحسب بالأيام والسنين بل بما أنجزناه، ولنعمل ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.. وبإذن الله سأكمل طريقي.. طريق الهدى والهداية.

على مقاعد الدراسة بلا فساد أخلاقي

نضـال فخـري مسك

قال تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الروم:٤١].

إن الناظر في حال الأمة، تصيبه الدهشة مما أصابها من انحراف عن الطريق القويم الذي ارتضاه الله تعالى لها، ومن انتشار لمظاهر الفساد في مختلف مناحي الحياة، ويتبادر إلى ذهنه سؤال محير: كيف للأمة أن تتقدم وقد انتشر الفساد في أرجائها؟!

ومن أخطر أنواع الفساد: الفساد الأخلاقي، وخاصة عند الشباب، في المدارس والجامعات المختلطة، ومن مظاهره: عدم الالتزام بالصلاة التي هي عمود الدين، والتقليد الأعمى للغرب في اللباس، وقصات الشعر، والاختلاط والعلاقات المحرمة بين الطلاب والطالبات.. وعدم إعطاء الطريق حقها، وعدم الالتزام بغض البصر...

استمعوا يا إخوتي إلى كلام ربنا تبارك وتعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} [النور:٣٠].

واستمعوا إلى وصية رسولنا ﷺ التي أوصى بها أصحابه الكرام: «إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: ما لنا بدّ، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: فإذا أبيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقها، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر». (متفق عليه).

وختاماً، أنصحكم -إخواني طلبة الجامعات على وجه الخصوص- بالاهتمام بمعالي الأمور، وتحديد هدف سام في الحياة، والسعي بجدٍّ لتحقيقه، واستثمار الوقت بالمفيد من الأعمال، وإدارة حياتكم بكل كفاءة وفاعلية؛ فأنتم أمل الأمة ومستقبلها المشرق، فلنظهر السمت الحسن والمظهر الإسلامي، ولنحوّل العادات السيئة إلى حسنة تُرضي الله ورسوله، فنحن محاسبون أمام الله عن عُمرنا فيما أفنيناه، وعن شبابنا فيما أبليناه..

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية من الأخ الزميل

همام عبد اللطيف عبد الرحمن

بالتهنئة والتبريك

بمناسبة قدوم مولودته

ليان

بورك لك في الموهوبة وشكرتَ الواهب وبلغتْ أشُدَّها

ورُزقتَ برَّها

وجعلها الله من الصالحات

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية من الأخ الزميل

إسماعيل الشيخ يوسف

بالتهنئة والتبريك

بمناسبة قدوم مولودته

باسمة

بورك لك في الموهوبة وشكرتَ الواهب وبلغتْ أشُدَّها

ورُزقتَ برَّها

وجعلها الله من الصالحات

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع مغير السرحان

بالتهنئة والتبريك

من الأخ

عبد الكريم سالم السرحان

ومن الأخت

وفاء عويد السرحان

بمناسبة عقد قرانهما

سائلين الله تعالى أن يبارك لهما وعليهما وأن يجمع بينهما في خير

وعقبال الذرية الطيبة

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع إربد

بالتهنئة والتبريك من الأخوات اللواتي أتممن حفظ القرآن الكريم كاملاً في ديوان الحفاظ – ٢٠١١م، وهن:

- هيفاء أحمد مصباح الناجي
- رندة يحيى محمد حيدر
- انشراح موسى محمود عبيدات
- إسراء محمد عدنان المومني
- مرام غالب محمد الزيود
- عائدة محمد أحمد قبلان
- عريب عقل داوود أحمد
- آسيا رافع أحمد علاونة
- قزيدة حسين دوّاس
- أسماء محمد خضر بلوط
- انتصار محمود علي أبو حميدان
- عايدة سامي مصطفى الدلكي
- إسراء نعيم قاسم قاسم
- لامـا علي محمد ربابعة
- آية إبراهيم يوسف جابر
- إلهام صالح عبد الحميد الحواري
- بتول إبراهيم علي داوود
- نهاد حسن عبد المجيد حبوش
- زينب نايف حمدان المومني
- فلسطين أحمد خليل صوالحة
- نور صبحي وحيد مرعي
- حليمة محمد حماد عرابي
- أحلام علي عبد الرحمن الشوملي
- ميقات فؤاد ظاهر هيلات

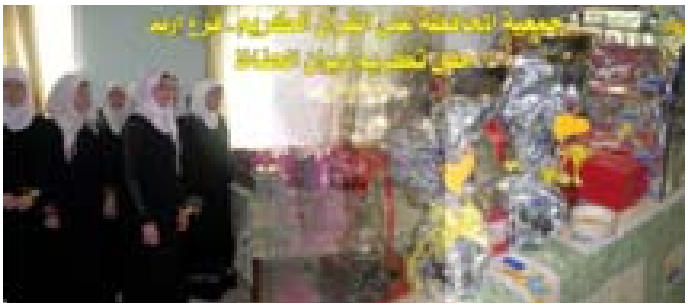

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين وأن يوفقهن لما فيه خير الدنيا والآخرة

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الحاجة حليمة قنديل –فرع عمان النسائي– والموظفات لديه بالتهنئة والتبريك من كلٍّ من:

رئيسة اللجنة نهاد أحمد وعضو اللجنة فايزة قعدان ومديرة نادي الطفل القرآني مريم أبو حميد

بمناسبة الشفاء

سائلين الله تعالى أن يمتعهن بموفور الصحة والعافية

اللجنة المركزية للتلاوة تقيم ملتقى «النحو ودوره في علم التجويد»

أقامت اللجنة المركزية للتلاوة والإجازة في الجمعية ملتقى بعنوان: «النحو ودوره في علم التجويد»، في مدارس الحصاد التربوي، بحضور (٤٠٠) مجاز ومجازة من فروع الجمعية ومراكزها.

افتُتح الملتقى -الذي أداره عضو اللجنة المركزية للتلاوة والإجازة الدكتور أحمد شكري- بتلاوة من القرآن الكريم للأستاذ أسامة جابر.

وقد ألقى نائب رئيس الجمعية ورئيس اللجنة المركزية للتلاوة والإجازة الدكتور محمد المجالي كلمة حول أهمية اللغة العربية وعلم النحو في الوقاية من الزلل والخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

كما قدّم الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة ورقة بعنوان: «دور النحو في الوقاية من اللحن»، وقدّم الدكتور عادل إبراهيم أبو شعر ورقة بعنوان: «المخارج والصفات بين علماء العربية والقراء».

وكان مدير الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين قد ألقى كلمة حول نزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وذكر أن الجمعية ممثلة باللجنة المركزية للتلاوة والإجازة تسعى دائماً إلى الارتقاء بمستوى المجازين والمجازات من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات، ومن هنا جاء هذا الملتقى.

قسم الإشراف التربوي العام يلتقي المشرفين التربويين في الفروع

ضمن إطار النهوض بالعمل التربوي، وتنفيذاً لخطة قسم الإشراف التربوي السنوية، التقى قسم الإشراف التربوي العام الإخوة المشرفين التربويين في الفروع، في مقر فرع عمان النسائي، وذلك لمناقشة الأمور الآتية:

- أهم المعطيات التربوية والتطلعات التي تسعى الفروع للوصول إليها.
- أبرز الإشكالات التي تواجه العمل الميداني للفروع.
- الخطة الجديدة لقسم الإشراف التربوي العام - للمرحلة القادمة - والتي تتضمن توحيد الرؤية والرسالة التربوية ضمن تصور منهجي يراعي بناء العملية التربوية القرآنية في فروع الجمعية ومراكزها كافة بشكل متناغم ومنسجم.
- المشروع الوطني التدريبي (النادي الصيفي).

اختبارات وزيارات في دائرة الشؤون القرآنية

عقد قسم الحلقات التابع لدائرة الشؤون القرآنية -ممثلاً بمدير الدائرة الدكتور محمود حسين، وسكرتير حلقات الحفاظ معاذ الصالحي- اختباراً لـ(١٠٠) طالب وطالبة ضمن حلقات الشفيع وتاج الوقار والشفيع الجديد وتاج الكرامة في مركز عزام هارون / فرع العقبة، وتمت أيضاً زيارة هذه الحلقات والاطلاع على أوضاعها.

كما عقد القسم اختباراً لـ(٧٠) طالباً وطالبة ضمن حلقات مرشحة للكفالة لإلحاق الطلبة في مشروع الشفيع -لجنة آسيا- في فرعي الرمثا وجرش.

من جهة أخرى، أجرى قسم الحلقات زيارات لعدد من الحلقات ضمن المشاريع كافة، في (٤) مراكز تابعة لفرع المفرق، وهي: أنس بن مالك، عثمان بن عفان، اللجنة النسائية، آمنة النابلسي.

تكريم خمس طالبات أتممن حفظ القرآن في فرع الرصيفة

رعى رئيس الفرع بسام الزبن حفل تكريم (٢٥) طالباً شاركوا في المسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١١م.

من جهة أخرى، أقام مركز الأنصار القرآني التابع للفرع حفل تكريم لخمس طالبات أتممن حفظ القرآن الكريم كاملاً، برعاية مديرة المركز شروق فاتح، وحضور أهالي الطالبات، وعدد من السيدات.

من نشاطات فرع عمان النسائي

اختتام دورتي التمهيدية والمتقدمة

اختتم فرع عمان النسائي دورتي (تمهيدية ومتقدمة) في التلاوة والتجويد، بمشاركة عدد كبير من طالبات المراكز التابعة للفرع، والمراكز التابعة لفروع عمان (الرابع والخامس والسادس والسابع)، وحصلت في الدورتين مجموعة من الطالبات على علامة (٩٩٪).

تخريج الدفعة (١٣) من طالبات الدورة التأهيليّة

رعت رئيسة اللجنة الإدارية في الفرع مريم خليفة حفل تخريج طالبات الدورة التأهيلية (الدفعة الثالثة عشرة) من مراكز الفرع، وفرعي عمان السادس وعين الباشا، تخلل الحفل -الذي قدّمته مديرة مركز العطاء عبير عجيل- كلمة راعية الحفل، وعرض (داتاشو) تضمن إهداء من معلمات دورة التأهيل لطالبات الدورة، وعرضاً آخر لأسماء كل الخريجات ومعلماتهن، وفقرة إنشادية، واختتم الحفل بتوزيع الشهادات والهدايا للخريجات.

محاضرة «تربويّات في حب القرآن الكريم»

عقد الفرع لقاء معلمات التحفيظ بعنوان: «تربويّات في حب القرآن الكريم»، تخلله محاضرة لنائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وعرض (داتاشو) عن تدبر القرآن وأثره على القلب.

اختتام حقيبة «إدارة التمكين»

اختتم الفرع «حقيبة إدارة التمكين وأثرها في تطوير الأداء المؤسسي والفردي»، التي أقيمت على مدار (٣) أيام بحضور (١٥) مشاركة، من رئيسات اللجان الإداريّة في المراكز والمديرات، وقد قدّم الحقيبة كلٌّ من الدكتور إبراهيم عقل، والخبير الإداري محمد الرعود.

ركّزت الدورة على مفاهيم: التمكين ومفهومه ودوره في العملية الإداريّة، ودوره في تحفيز العاملين، وفي التأهيل والتدريب، وفي بناء فرق العمل، وتنمية مهارات العمل الجماعي، كما تناولت الحقيبة التمكين وعلاقته بالجودة، ودوره في كسب الثقة، وتحقيق الاستقلالية في العمل الإداري.

لقاءات وحدة الإشراف التربوي

عقدت وحدة الإشراف التربوي في الفرع لقاءين تربويين؛ الأول بعنوان: «التخطيط بين الواقع والطموح»، شاركت في إنجازه المشرفتان التربويتان عبير أبو علوش، وتغريد المومني، وحضرته مديرات النوادي الدائمة في مراكز الفرع.

واللقاء الثاني استهدف مديرات نادي الطفل القرآني، وتم فيه مناقشة كتاب صعوبات التعلم مع المديرات، وأدارت الحوار المشرفة التربوية تغريد المومني.

دورتا (مهارات تطوير الأندية الدائمة) و(صعوبات التعلم والذكاءات المتعددة)

عقد الفرع دورة لكادر النادي الدائم بعنوان: (مهارات تطوير الأندية الدائمة)، تناول فيها كلٌّ من: الدكتور علي جبران، والسيدة أماني العتيلي، والسيدة سولين عبد الحميد، مفاهيم: رسالة معلمة القرآن، وإدارة الذات، ومرحلة المراهقة منحة وليس محنة، والإدارة الفاعلة.

كما عقد الفرع دورة لمعلمات ومديرات نادي الطفل القرآني بعنوان: (صعوبات التعلم والذكاءات المتعددة)، تناول فيها كلٌّ من: السيدة أماني العتيلي، والسيدة عائشة حسين، مفاهيم: صعوبات التعلم، واستراتيجيات تدريس فئات صعوبات التعلم، والتعامل مع الفروق الفردية، والذكاءات المتعددة.

لقاء مديرات النادي الدائم

عقد الفرع اللقاء الدوري الثالث لمديرات الأندية الدائمة تحت شعار: (معاً لنبني) بتنظيم المشرفة التربوية عبير أبو علوش، التي بينت التوصيات الإدارية المتعلقة بالأندية الدائمة، ثم عرضت رئيسة قسم الشؤون القرآنية والتربوية في الفرع رنا القيسي ورشة تدريبية بعنوان: (فريق البنيان المرصوص)، ركّزت فيها على العمل بروح الفريق بالتطرق إلى الأركان والرؤية والأهمية.

أخبار موظفات الفرع

* رزق الله موظفة فرع عمّان النسائي خديجة بلواني -مع مطلع العام الجديد- الطفلة (سيلين)، نسأل الله أن يجعلها من الصالحات وأن ينبتها نباتاً حسناً.

* تمت خطوبة موظفتين من الفرع وهما: رجاء الجرزي، وسمر كمال، نتمنى لهما السعادة والتوفيق لكل خير.

* أحرزت موظفات الفرع -على مقاعد الدراسة في مساري البكالوريوس والماجستير- درجة «الامتياز» لنتيجة الفصل الدراسي الأول وهن: كوثر القضاة، رنا القيسي، رجاء الجرزي، سمر عابدين، شروق إسماعيل، آلاء الرشيد.

* نهنئ الموظفة زهر الجريري على نجاح العملية التي أجرتها، فالحمد لله على سلامتها.

* أدت مناسك العمرة مجموعة من موظفات الفرع، وهنّ: هاجر عفيفي، كوثر القضاة، رنا عادل، تغريد المومني.. نسأل الله لهن القبول والذنب المغفور.

فعاليات متنوعة في نادي ريماس

أقام نادي ريماس القرآني / فرع عمان النسائي حفلاً ختاميّاً للنادي الشتوي، وتخلله نشاطات للمشاركات، وورش عمل حول حقوق الإنسان، ومهارات الحاسوب، والأشغال اليدوية.

وفي إطار النشاطات التفاعلية مع المجتمع المحلي، زارت فتيات النادي الرسام الكاريكاتوري عماد حجاج في مقر صحيفة الغد اليومية.

من جهة أخرى، عقدت لجنة الأسرة السعيدة في النادي ريماس دورتين، لـ(١٥) أختاً من المقبلات على الزواج والمتزوجات حديثاً، الأولى بعنوان: «كيفية احتواء الخلافات الزوجية»، للمربية فاتن حتاحت، ورافقتها ورشة عمل بعنوان: «كيف أضع مكياجاً لطيفاً»، للسيدة ندى برهومة، والدورة الثانية بعنوان: «كيف أحافظ على الأسرار الزوجية»، للمربية اعتدال سماحة، ورافقتها ورشة عمل بعنوان: «كيف أُحضّر سفرة جذابة». يذكر أن النادي بصدد الإعداد لدورات قادمة تخدم الأسرة.

كتيب «النبي القائد»

أصدر مركز عباد الرحمن القرآني / فرع عمان النسائي الكتيب الخامس ضمن سلسلة «محمد ﷺ لهذا نحبّه»، بعنوان: «النبي القائد»، وتضمن جوانب عديدة من الصفات القيادية له ﷺ، مصحوبة بأحاديث وشواهد من السيرة النبوية، ومنها: الحكمة، القدرة على التخطيط والتنظيم الحكيم، مهارات التواصل وفصاحة القائد، معرفة القدرات وتفويض المهام، الثقة بتأييد الله، الشورى، التربية والإعداد، الشجاعة والهيبة وقوة الشخصية، المحبة، العدل والوفاء....

دورات تدريبية في فرع إربد

دورة التخطيط الاستراتيجي

عقد مركز التدريب التابع لفرع إربد ثلاث دورات تدريبية، الأولى بعنوان: «عقل المنظمات الذكية (التخطيط الاستراتيجي)» لرئيس قسم التخطيط والتدريب والجودة في الجمعية سهيل دار عمار، بمشاركة (٣٥) مشاركاً ومشاركة، وختمت الدورة بتوزيع الشهادات على المشاركين والمشاركات.

دورة استراتيجيات التحاور والتودد للأبناء

والدورة الثانية بعنوان: التربية الذكية «استراتيجيات التحاور والتودد للأبناء» لكلٍّ من الدكتورة خالدة موسى نصر، والأستاذ محمد حسني موسى، بمشاركة (٢٠) مشاركاً ومشاركة، وتناولت الدورة الخصائص النمائية للأطفال، وأساليب تعديل سلوكهم، والتودد إليهم، والتحاور معهم، وختمت الدورة بتوزيع الشهادات على المشاركين والمشاركات.

دورة مهارات وفنون إدارة الفتيات

أما الدورة الثالثة، فكانت بعنوان: «مهارات وفنون إدارة الفتيات» للمدربة سخاء المجالي، بمشاركة (٣٤) مشاركة، وقد تناولت الدورة خصائص الفتيات، والطرق المثالية للتعامل معهن، وختمت الدورة بتوزيع الشهادات والهدايا على المشاركات.

دورة تدريبية في فرع العقبة

عقد فرع العقبة دورة تدريبية لمشرفي ومدرسي مراكز الذكور التابعة له، بمشاركة (١٧) مدرساً ومشرفاً.

وتضمنت الدورة المحاور التالية: «المركز القرآني الذي نريد»، للمدرب عبد الله المنزلاوي، «فن التعامل مع الفئات العمرية المختلفة»، للمدرب وائل القاروط، «أساليب في حفظ القرآن الكريم»، للمدرب عبد الكريم حسين.

تخريج طلاب الدورة التمهيدية في مركز الفرقان

أقام مركز الفرقان القرآني / فرع عمان الثاني حفل تخريج الدورة التمهيدية في التلاوة والتجويد في مقر المركز، بمشاركة (١٧) مشاركاً، وتم الاستماع إلى نماذج من تلاوات المشاركين في الدورة، كما ألقى المشرف الفني محمد أبو طالب كلمة بهذه المناسبة، وفي نهاية الحفل قام رئيس المركز إبراهيم زريقات بتوزيع الجوائز على المشاركين.

من فعاليات النادي الشتوي في مركز (أبو علندا)

أقام مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس النادي الشتوي السابع تحت شعار: «على خطى الحبيب»، وتضمن دورات: (كيفية حفظ القرآن الكريم، القدوة، صلاة الجماعة، حسن الخُلق، تنظيم الوقت)، إضافة إلى نشاطات ترفيهية هادفة.

على صعيد آخر أقام المركز دورة المقامات للمعلمين وطلبة الدورة المتقدمة.

تعزية

تتقدم أسرة مجلة الفرقان

بأحر مشاعر التعزية والمواساة

للأخت الفاضلة

إكرام العش

بوفاة والدتها

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته

وأن يسكنها فسيح جناته

وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي فاضل

ينعى رئيس وأعضاء اللجنة المركزية

للتخطيط والتدريب والجودة في جمعية

المحافظة على القرآن الكريم

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره

المرحوم بإذن الله

خبير التنمية البشرية **الدكتور إبراهيم الفقي**

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه

فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم لجنة إدارة مركز الإمام الشاطبي القرآني – صمد / فرع المزار الشمالي

بأحر مشاعر التعزية والمواساة إلى رئيس لجنة إدارة المركز

أحمد محمد عبد الله البدور

بوفاة والده

الحاج محمد عبد الله مصطفى البدور

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته

وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع الرصيفة

بأحر مشاعر التعزية والمواساة

لرئيسة اللجنة النسائية في الفرع

جميلة النجار

بوفاة ابنها الشاب

محمد

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته

وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الافتتاحية

رفقاً بالقوارير

رنـــــا عـــــادل
rana_ebraheem@hotmail.com

يصادف في الثامن من هذا الشهر يوم المرأة العالمي؛ فيحتفل العالم بأسره بطرقه المختلفة بإنجازات المرأة في مختلف الميادين، ولعل أساس هذا اليوم هو احتجاج بعض نساء أمريكا على الأعمال اللاإنسانية التي كُنّ يُجبَرن على القيام بها، ونجحن بعد عدة مظاهرات ومسيرات من الحصول على بعض حقوقهن..

واذا ما قرأنا عن هذا اليوم وسبب الاحتفال به نرى عظمة الإسلام الذي نعيشه ونتربى في أفيائه.. والذي احترم المرأة في مختلف الميادين ومختلف الحالات التي تمر بها «ابنة، زوجة، أم، أخت...» والذي ضمن لها حقوقها المادية والمعنوية كافة، والذي حبّب بها أهلها قبل مجيئها حينما قال رسول الله ﷺ: «مَن كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وسرائهن وضرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن، قال رجل: وابنتان؟ قال: وابنتان، قال رجل: وواحدة؟ قال: وواحدة».

(الترغيب والترهيب للمنذري).

ونرى رحمة الإسلام في المرأة وهو يضمن لها حقوقها كافة، وبالمقابل يطالبها بالواجبات التي تتأقلم مع طبيعتها التي فطرها الله عليها، فلم يطالبها بأعمال تخدش أنوثتها أو تلحق الأذى بكينونتها رحمة بها..

فالمرأة في ديننا الحبيب مصانة في كل وقت وفي كل زمن وفي كل حال، ولا ننسى رسولنا الحبيب ﷺ حينما طلب من سائق الإبل التي عليها هوادج النساء وقد سمعه ينشد بإيقاع سريع يسرع من مشي الإبل مما قد يخيف النساء، فقال له ﷺ: «أيها الحادي؛ رفقاً بالقوارير»..

أيُّ رفق بعد هذا الرفق بالمرأة.. وغير ذلك الكثير الكثير في موروثنا النبوي...

ومن هنا، فهي دعوة للجميع لاحترام المرأة وإعطائها حقوقها، والمحافظة على صلاحها، وإنباتها نباتاً حسناً في أساس مجتمعنا الطاهر النقي..

ومن هنا، دعوة لكل رجل يخاف الله.. ويرجو رحمة الله.. ويأمل بمرافقة النبي ﷺ في الجنة.. رفقاً بالقوارير..!

دراسة علمية

النساء «أكثر عرضة» للكوابيس

وجدت دراسة علمية أن النساء يتعرضن للكوابيس أكثر من الرجال، كما تتسم أحلامهن بطابع انفعالي. وشملت الدراسة (١٧٠) متطوعا ومتطوعة، طُلب إليهم أن يسجّلوا انطباعاتهم عن آخر أحلامهم.

وذكر (١٩٪) من ذكور العينة أن الكوابيس انتابتهم أثناء نومهم، مقابل (٣٠٪) من الإناث.

وأظهرت دراسات أخرى أن نوم النساء أكثر اضطراباً مقارنة مع نوم الرجال، ويُعزى السبب في ذلك إلى عدة عوامل؛ منها: تغير درجات حرارة الجسم بفعل الدورة الشهرية.

وقالت باركر، وهي محاضرة في علم النفس: لقد بات من المعروف أن النساء يعانين من أحلام مضطربة قبل حلول الدورة الشهرية.

«لكن الجديد الذي جاءت به الدراسة الأخيرة هو العدد المرتفع لحالات الأحلام المزعجة لدى النساء، مقارنة مع الرجال»، وكانت إناث عينة الدراسة أكثر عرضة لأحلام مضنية موضوعها أحداث مزعجة، من قبيل رؤية شخص عزيز فُقد..

www.algamal.net/articles

نحن والحاسوب..

آثار سلبية على أبنائنا ونصائح عملية*

الحاسوب... ثورة معلوماتية وتقنية في شتى المجالات الحياتية والعلمية والعملية، وأصبح الاستغناء عنه شبه مستحيل، إلا أن آثاره السلبية أصبحت تطارد الانسان مستهدفة صحته البدنية والنفسية..

ويضطر البعض بطبيعة عمله إلى استخدام الحاسوب لمدة تتراوح ما بين (٦-٨) ساعات يوميّاً، والبعض الآخر بمختلف الأجناس والأعمار يستخدم الحاسوب طوعاً كجزء لا يتجزأ من متطلبات الحياة اليومية..

أما عن الأطفال فحدّث ولا حرج.. فقد أصبح الحاسوب والهاتف الخلوي المتطور محل حديقتهم في البيت وفي المؤسسات التربوية والتعليمية..

فقد لا تجد طفلاً في يومنا هذا لا يحترف ألعاب الكمبيوتر بمختلف أنواعها، وذلك نتيجة للوقت المفرط الذي يقضيه أطفالنا خلف شاشات الكمبيوتر بترحيب من بعض الأهالي المنشغلين بأمور أخرى قد تبدو لهم أكثر أهمية من صحة أطفالهم المعرضة للخلل في النمو العضوي والذهني.

ومن أهم آثار سوء استخدام الحاسوب ما يلي:

١. اعتلال العمود الفقري.
٢. تعرض الجسم لكمية من الإشعاعات الإلكترونية السالبة.
٣. قصر النظر وجفاف العين.
٤. اختلال الدورة الدموية.
٥. بعض الأمراض العصبية، كالالتهاب العصبي وبخاصة في عصب اليدين والقدمين.
٦. الاكتئاب.

ولذا ارتأينا أن نضع بين أيديكم هذه النصائح تفادياً لتلك الآثار السلبية:

١. موقع الحاسوب: يفضل وضع الحاسوب في زاوية الغرفة، ولا بد من إبعاده عن أماكن نوم الأطفال.

٢. إضاءة الغرفة: ينصح بعدم استخدام الحاسوب في غرفة معتمة على الإطلاق.

٣. الوضعية السليمة: الالتزام بالوضعية الصحية عند استخدام الحاسوب، وأهمها: اختيار المقعد المناسب والمريح، وتجنب العمل في وضعية الاستلقاء أو أي وضعية تؤدي إلى انحراف العمود الفقري، بل يجب أن يكون الجلوس مستقيماً أمام الحاسوب مباشرة، كما يجب اختيار الطاولة المناسبة بحيث يكون ارتفاعها مابين (٧٥-٨٠سم)، والحفاظ على مسافة (٧٠سم) على الأقل من شاشة الحاسوب، والإبقاء على وضعية مستقيمة للرأس دون حنيه للأمام، وكذلك الظهر.

كما يفضل حني الظهر إلى الخلف قليلاً مع إبقاء الكتفين مسترخيين، ويفضل الحفاظ على زاوية كوع اليد بدرجة (٩٠) في اليد المتحكمة بفأرة الحاسوب.

٤. عدم الاستمرار بالعمل المتواصل لمدة تتجاوز (٣٠-٤٠) دقيقة، ولا بد من عمل فترات استراحة قصيرة (٤-٥) دقائق.

٥. القيام بالتمارين التالية:

أ- دوران العين باتجاه وبعكس عقارب الساعة (٤-٥) مرات بعد كل ساعة من العمل خلف شاشة الحاسوب.

ب- المواظبة على رمش العيون بـ(٢٠-٣٠)مرة في الدقيقة.

ج- إغلاق العين بقوة لمدة (٤-٥) ثوان ثم فتحها بأقصى متسع ممكن.

د- أغمض عينك اليمنى واضغط بلطف بطرف الأصبع على العين لمدة (٣) ثوان، ثم قم بإبعاد الأصبع مع إبقاء العين مغمضة لمدة (٣) ثوان أيضاً، ثم افتح عينيك وكرر العملية بالعين اليسرى مرتين على الأقل.

٦. عدم اعتماد الحاسوب وسيلة وحيدة للترفيه عن النفس والتواصل الاجتماعي؛ فالإفراط بالتواجد في العالم الافتراضي قد ينتهي إلى اكتئاب حاد.

* بتصرف من موقع «كل يوم معلومة طبية»

كتاب ننصح بقراءته

فن الإصلاح بين الناس

"توجيهات وآداب.. قواعد وخطوات"

إعداد: فهد بن فريج المعلا

يتحدث الكتاب في ما يقارب الخمسين صفحة عن موضوعات منوعة في الإصلاح منها:

- تعريف الإصلاح بين الناس والوساطة.
- آيات وأحاديث في فضل الإصلاح.
- ميادين الإصلاح ونماذج من إصلاح النبي ﷺ.
- الأهداف العامة لمريد الإصلاح والثمار المرجوة.
- المهارات التي يحتاجها المصلح.
- خطوات السعي في الإصلاح.

الفهم والحوار.. وأثره على الأسـرة*

أكد الأستاذ عبد السلام درويش / استشاري الإصلاح الأسري بمحاكم دبي أن (٩٢٪) من المشكلات الزوجية –وفقاً للدراسات العالمية– سببها ضعف الحوار وانعدام التفاهم بين الزوجين، مشيراً إلى أهمية الحوار وتأثيره الإيجابي على استقرار حياتهما.

وقال: إن السبب الرئيسي في الطلاق هو الجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع شريك العمر، مشيراً إلى أن الثقافة الأسرية شيء أساسي للنجاح في الحياة الأسرية.

ولفت إلى أن السبب الرئيسي في الطلاق هو الجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع شريك العمر؛ فالكثير من الأزواج يتعاملون مع بعضهم بعضاً على أساس المحاولة والخطأ..

والخلافات الأسرية تحتاج إلى تقنيات ومهارات لتحسين العيش المشترك، ومن الأمور الخاطئة: عدم إظهار المحبة والمودة بين الزوجين ضمن حدود الأدب واللباقة؛ فالأولاد –غالباً– لا يشاهدون غير مشاهد العنف والخلافات بين والديهم (صراخ ،أصوات مرتفعة) وهذا ما يرسخ في ذهنهم عن الزواج فقط.

وقال: إن هناك معادلات مهمة في صفات الرجل والمرأة، وطالب بضرورة فهمها وهي:

– حسن نية + ثقافة أسرية = حياة سعيدة.

– حسن نية + أُمّية أسرية = سذاجة.

– سوء نية + ثقافة أسرية = انتقام ومكر.

– سوء نية + أُمّية أسرية = بيت العنكبوت.

بدوره نوّه الأستاذ درويش إلى أهمية الفهم المتبادل لطبيعة ونفسية وتفكير كلٍّ من الرجل والمرأة، موضحاً أن من طبيعة المرأة أنها تشتكي دوماً أن زوجها لا يسمعها، وإذا واجهتها مشكلة تريد أن ترى زوجها واقفاً إلى جانبها يدعمها ويفهم مشاعرها، وعندما تتحدث عن مشكلاتها فهي لا تريد حلولاً في الغالب بل تعاطفاً وأذناً صاغية، وهي تريد أن تفضفض.

والمرأة تهتم خلافاً للرجل بتفاصيل المشكلة كافة؛ فهي تعتقد أن كل نقطة فيها مهمة، ولذلك عندما تتحدث عن مشكلاتها فهي تحب من زوجها أن يسمع النقاط كافة.

وأوضح أن طبيعة الرجل تختلف عن طبيعة المرأة؛ فهو يخاف من الفشل، ويعبّر عن مشاعره بالإنجاز والأهداف، وإذا واجهته مشكلات يذهب إلى كهفه ليتأمل المشكلة ويجد لها الحلول المناسبة.

والرجل يكره أن يكون ضعيفاً، وهو لا يريد العطف الزائد، بل يبحث عن الثقة والقبول، وعندما يتحدث عن المشكلة يقول عنها باقتضاب، فهو ينظر إلى الكليات ولا يهتم بالجزئيات، ويملّ من سماع التفاصيل، وفي الخلاف يودّ الرجل أن يفسّر، بعكس المرأة التي تريد أن توضح مشاعرها.

وفرق بين الاحتياجات الرئيسية لكلٍّ من الرجل والمرأة؛ فأبرز احتياجات المرأة أنها تريد مدح الذات، والشكل، وتريد الشعور بالاهتمام والرعاية والأمان.

أما الاحتياجات الرئيسية للرجل –كما بينها الأستاذ درويش– فهي الشعور بأن المرأة تحترمه وتقبله كما هو، وتثق في قدراته.

ومن هنا نقول:

إذا بُنيت البيوت على أساس من الفهم والحوار والاحترام المتبادل ومعرفة كل من الزوجين لمسؤولياتهما تجاه هذا الصرح العظيم.. وإذا حافظا على تقوى الله ابتداءً ومخافته في كل عمل يقومان به.. وإذا تعاونا على تربية أبنائهما كما يرضي الله ورسوله..

عندئذ –بإذن الله– نضمن بيوتاً محصنة من الفساد وبيوتاً قوية تكون نواة لمجتمع فاضل؛ لأن الأسرة الصالحة هي الأساس وصلاحها بتقوى الله ومعرفة قيادتها، وإيصالها إلى بر الأمان..

حمى الله بيوتنا من كل سوء، وأعان كل زوجين على إنشاء أسرة سعيدة صالحة مصلحة لمجتمعها..

* بتصرف من موقع مركز الأخبار (أمان)
www.amanjordan.org/a-news

شعار الشهر

"قارئ اليوم قائد الغد"

حكايتنا لكم ...

القراءة المفيدة

فاطمة فوزي ورانيا علم الدين

حكايتنا لكم عن صديقين اسمهما (أحمد ومحمد)، يحب كلٌّ منهما الآخر ويحترمه، ولكنهما مختلفان في بعض الأشياء.

أحمد يحب كرة القدم بشدة، فيستأذن من أبيه وينزل كل يوم ليلعب مع أصحابه الكرة، أما محمد فيحب أشياء كثيرة، فهو يلعب الكرة ويحب الرسم، ولديه وقت مخصص للقراءة، فلديه مكتبة رائعة.

وفي يوم من الأيام شعر أحمد بالملل، فذهب إلى صديقه محمد وقال له: تعال معي نلعب الكرة، فأنا أشعر بالملل.

فقال محمد: ولكن الآن وقت القراءة المفيدة، لا أستطيع اللعب الآن.

فقال أحمد: قراءة، تكفي المدرسة والمذاكرة،تعال معي واترك هذه القصة.

قال محمد: لا يا أحمد، القراءة مفيدة جدّاً،فهي تنمّي العقل وتبني ثقافتك،وتجعل لديك الكثير من المعلومات.

اندهش أحمد من كلام محمد، وسأله: مَن علّمك القراءة المفيدة؟

قال: من صغري، كلما سألت أبي سؤالاً، اشترى لي كتاباً صغيراً أو قصة، وقال لي: اقرأه لتعرف ما تريد معرفته، وهكذا تعوّدت أن أقرأ.

فقال له أحمد: سأطلب من أبي أن يشتري لي كتباً، وسأخصص وقتاً للقراءة المفيدة مثلك.

فقال محمد: وهذا الكتاب هدية مني ليكون أول كتاب في مكتبتك.

مسابقة (العدد 121)

الجوائز ثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١. أول مؤذن في الإسلام:

أ) حسان بن ثابت ﷺ.

ب) بلال بن أبي رباح ﷺ.

٢. أول من سعى بين الصفا والمروة:

أ) عائشة أم المؤمنين.

ب) هاجر أم إسماعيل.

٣. قال تعالى: {سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ}، معنى كلمة (الثقلان):

أ) الإنس والجن. ب) السماء والأرض.

٤. قال تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ . فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ}، معنى كلمة (أمّه):

أ) والدته. ب) مأواه.

٥. قال تعالى: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً}، معنى كلمة (العاديات):

أ) الخيل. ب) الريح.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/ ٣/ ٢٠١٢م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٢٠)

- هدى محمد عبد الرحمن أبو دامس
- ميسم عادل عبد الله
- أمجد محمد أحمد عياش

– يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

فكّر معنا

جِد الاختلافات التسعة بين الصورتين

مهرجان العودة للأطفال في فرع إربد

أقام نادي الطفل القرآني في فرع إربد مهرجاناً للأطفال، وتضمن (٤) زوايا: (سينما الأطفال، الألعاب، الرسم على الوجه، الرسم والمعجون).

هل تعلم؟

أصوات الأسماك

هل تعلم أن للسمك أصواتاً؟

هناك بعض سكان الجزر في المحيط الهندي يعرفون نوع السمك من صوته؛ فمثلاً هناك أنواع من الأسماك تصدر صوتاً مثل زقزقة العصافير، وأخرى مثل قرع الطبول، وثالثة مثل صوت قرع الملاعق الخشبية.. فسبحان الله العظيم.

فرع لواء الرمثا / نادي الطفل القرآني
من حفل تخريج الملتقى الشتوي
لمركز الشجرة القرآني لعام ٢٠١٢م

براعم مركز
مصعب بن عمير القرآني
فرع عيرا ويرقا
نادي الطفل القرآني

أحباب الفرقان

نعومي مـروان الخولي

شـهـد حسـن خـيري

إيمـان خـالـد الشبول
مركز الشجرة القرآني
فـرع لـواء الـرمـثـا

عامر عبدالواحد مرزوق
مركز أم النعام الغربية
فرع منشية بني حسن

محمد عمر الجرايدة
مركز أم النعام الغربية
فرع منشية بني حسن

إلى لقاء

ميلادٌ وبناءٌ

د. سليمان محمد الدقور
رئيس التحرير

مشروع البناء الإيماني الحضاري الذي أقامه النبي ﷺ تجلّى في إتقان الإيمان وإتقان العمل

ونحن تمر بنا ذكريات المواقف الإسلامية وأحداثها نقف لنستذكر مع فجر ميلاد الإسلام ميلاد الرسول القائد ﷺ.

فلم يكن محمد ﷺ كأيّ رجل عادي يقرأ بعدد السنوات التي عاشها فحسب، وإنما هو في ميلاده إلى وفاته مشروع متكامل في البناء والإعداد على المستوى الفردي والجماعي:

ميلاد إنسان:

فقد ولد ﷺ بشراً ليس ملاكاً أو جزءاً من إله – تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً – لأجل أن تتحقق صلتنا به من قول الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب:٢١]، وقد بدأ حياته كما يمكن أن يبدأها أي إنسان، بدأها متفكراً متأملاً فيما حوله، وكأنه تساءل: هل يمكن أن يوجد هذا الكون بلا خالق ؟! أم يمكن أن يكون الخالق لهذا الكون العظيم صنماً محصوراً في زاوية يأكله صاحبه إن جاع أو تبول عليه الثعالب والكلاب، وأخذ يتعبد في غار حراء عبادة التأمل والتفكر.. لكنها عبادة صنعت عنده «القابلية»؛ القابلية لتلقّي وحي السماء وللتفاعل مع القرآن الكريم، وحينها نزل عليه جبريل {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ} [الشعراء:١٩٣-١٩٤] فإذا صنعنا في أنفسنا هذه «القابلية» تحقق لنا أيضاً تنزل الوحي من جديد بتفاعل عملي حركي مع القرآن الكريم.

ميلاده همٌّ وهمّة:

بدأ النبي مشواره مع القرآن يمسه قلبه ويتفاعل معه، تعكسه جوارحه وأفعاله، وهنا بدأ الهم الذي شغل قلبه ﷺ، همٌّ صنعه القرآن وهمٌّ صنعه الإيمان، فأخذ يتحرك ويبذل طاقته وجهده لتحقيق هذا الهم وتمكين القرآن في واقع الناس.

لقد جاء القرآن ليبني هذا الإنسان في مشروعه الذاتي ومشروعه الحضاري وفق بعدين:

الأول: كانت الرؤية فيه واضحة، والغاية في أعلى درجات تجلّيها.

الثاني: كان بناءً عمليّاً حركيّاً فاعلاً.

وقد تحقق البعد الأول وفق ثلاثية واضحة:

الأولى: من قوله تعالى: {وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي} [طه:٣٩]، فالرؤية واضحة والهدف محدد، فجاءت صناعته على عين الله ومنهجه.

الثانية: من قوله تعالى: {وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي} [طه:٤١]، فكانت صناعة لله تعالى يحقق من خلالها مراد الله ومنهجه.

الثالثة: كانت في الثمرة والنتيجة {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى} [طه:٨٤]، لتكون حركته متجهة بكل طاقتها لله تعالى.

ثم جاء البناء العملي له ﷺ من خلال ثلاثية أخرى أيضاً؛ فنزلت سورة (اقرأ) لتحقق البناء الفكري التصوري، وجاءت سورة (المزمل) لتحقق البناء الروحي التزكوي، وبعدها جاءت سورة (المدثر) لتحقق البناء الحركي.

فهو صاحب مشروع وهمٌّ كبير حدّد هدفه وغايته فيه، وتحرك دون كلل لتحقيقه، فكانت حاله قياماً دائماً لله، والمسلم دائم القيام، {قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً} [المزمل:٢]، فقيام الليل ليستعين به على قيام النهار {قُمْ فَأَنْذِرْ} [المدثر:٢]، حاله حال النفير لتفعيل الطاقات والإمكانات، وتجنب السكون أو القعود.

ميلاد أمة:

لقد أثمر هذا الإعداد وهذا البناء لينطلق مشروعه الإيماني الحضاري، فصنع جيلاً من الصحابة تجلى عطاؤه في الإيمان وفي الإتقان للحياة المادية، وهو أكثر ما نحتاجه اليوم في تجلي معنى الإحسان، إتقان للإيمان وإتقان للعمل.

ووصل ﷺ الصف بالصف، فينظر للمستقبل ويقول: اشتقت لإخواني!! وإخوانه قوم يأتون بعده يؤمنون به ولم يروه... لكنهم يكملون البناء الذي شيّده أصحابه من قبل.